أصول محاسبة

مؤسسات الزكاة المعاصرة

إعـــــداد

دكتور حسين حسين شحاتة
أستاذ المحاسبة بجامعة الأزهر
الخبير الاستشاري فى المعاملات الشرعية

الطبعة الأولى

التعريف بالكتاب

- **ـ اسم الكتاب** : أصول محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة
- **ـ اسم المؤلف** : دكتور حسين حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر
- **ـ رقم الطبعة**: الأولى .
- **ـ تاريخ الإصدار** : المحرم ١٤٢٥هـ / مارس ٢٠٠٤م
- **ـ حقوق الطبع** : محفوظة للمؤلف .
- **ـ اسم الناشر**: موقع دار المشورة: Darelmashora.com
- **ـ التوزيع** : دار المشورة للخبرة والاستشارات

العنوان : القاهرة – مدينة نصر – ٥ شارع إبراهيم أبو النجا – الدور الثالث . عند شركة إنبي للبترول

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى :

﴿ **خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلوتك سكن لهم والله سميع عليم** ﴾ (التوبة : ١٠٣).

- - - - - - - - - - - - - -

قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن :

" **فأخبرهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم**" (رواه البخاري).

الإهـــــــــداء

- ❁ــ إلى رجال الدعوة الإسلامية الذين لبوا النداء ، وأجابوا الدعاء ، وحملوا اللواء لتطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .
- ❁ــ إلى الذين يريدون تطهير قلوبهم ، وتزكية نفوسهم ، وتنمية أموالهم ، وحفظ مجتمعهم ، بأداء زكاة أموالهم طيبة بها نفوسهم راضية بها قلوبهم .
- ❁ــ إلى فقهاء وعلماء الفكر الاقتصادى والمحاسبى الإسلامى الذين استطاعوا أن يقدموا للبشرية نماذج تطبيقية معاصرة عن فقه ومحاسبة الزكاة ، لتطمئن قلوب الناس بأن شرع الله عز وجل صالح لكل زمان ومكان .
- ❁ــ إلى العاملين في مؤسسات الزكاة المعاصرة الذين استطاعوا أن يحيوا فريضة الزكاة فى الواقع العملى فقها ونظاما وتطبيقا .

إلى هؤلاء جميعاً

أهدى ثواب هذا المجهود المتواضع ، داعيا الله سبحانه وتعالي أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال ، وأن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا ، وأن يزدنا علما، وأن يطهر قلوبنا ويزكى أموالنا .

المؤلف

حسين حسين شحاتة

تقديم عام

من موجبات التطبيق المعاصر للزكاة وجود مؤسسات مخولة من ولي الأمر تتولى شئون تحصيل الزكوات وغيرها ، وكذلك توزيعها على مصارفها الشرعية وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ، وإن من مقومات نجاح هذه المؤسسات في تحقيق مقاصدها الشرعية وجود مجموعة من نظم ولوائح العمل المتكاملة من إدارية ومالية ومحاسبية ورقابية لدعم الفقهاء والعلماء والعاملين على الزكاة في كافة المستويات الإدارية العليا والتنفيذية في أداء مهامهم على أفضل مستوى ، وهذه هي الغاية من إعداد هذا الكتاب .

ولقد خططت المحتويات لتغطي الجوانب التنظيمية والإدارية والمحاسبية والرقابية لمؤسسات الزكاة المعاصرة ، حيث يتطرق الفصل الأول بإيجاز إلي أساسيات مؤسسات الزكاة التنظيمية والتوصيف الوظيفي للعاملين بها ، وبيان الضوابط الشرعية لتحصيل الزكاة وإنفاقها في مصارفها الشرعية ، كما يتناول الفصل الثاني التنظيم المحاسبي لمعاملات مؤسسات الزكاة من دورات مستندية ودفاتر وسجلات وقوائم وتقارير مالية تحمل معلومات تساعد في حسن الإدارة وتمكن من استخدام أساليب تقنية المعلومات في إطار من الأصالة والمعاصرة ، كما يتعلق الفصل الثالث بالتخطيط المالي لمؤسسات الزكاة باستخدام أسلوب الموازنات التخطيطية وبيان دورها في المتابعة والرقابة وتقويم الأداء ، وأختص الفصل الأخير من هذا الكتاب بنظم المراجعة والرقابة على أعمال ومعاملات مؤسسات الزكاة المعاصرة لدعم الثقة في القائمين على شئونها ولطمأنة ولي الأمر ومن يعينيهم الأمر أن الزكاة قد حصلت بالحق ، وأنفقت بالحق من أجل تحقيق مقاصدها السامية مثل إقامة الضمان الاجتماعي والتأمين الشامل وتقوية روابط الأخوة والحب بين المسلين ، ودعم الدعوة الإسلامية الرشيدة ونشر السلام بين الناس جمعيا .

ولقد التزمت في إعداد هذا الكتاب بالأحكام والفتاوى الزكوية الصادرة عن مجامع الفقه كما اعتمدت على الخبرة المكتسبة من ممارستي لمهنة المحاسبة والمراجعة والاستشارات في المؤسسات المالية الإسلامية وعلى الأخص مؤسسات (

صناديق) الزكاة والمصارف الإسلامية ، وصناديق التكافل الاجتماعي ، وصناديق التأمين الخاصة القائمة على مبدأ التبرع والتعاون ، ومؤسسات الوقف ، وبذلك فقد مزجت بين أصالة فقه الزكاة ومعاصرة النظم المالية والمحاسبية .

والشكر والتقدير إلي جميع العاملين في مؤسسات الزكاة المعاصرة وعلى الأخص : بيت الزكاة بدولة الكويت ، وصندوق الزكاة بدولة قطر ، وصندوق الزكاة ببنك دبي الإسلامي وبنك فيصل الإسلامية ولجان الزكاة في مصر حيث تعلمت منهم الكثير من الجوانب التطبيقية من خلال مشاركتي في الدورات التدريبية للعاملين فيها ، فلهم من جزيل الشكر والتقدير وخالص الدعاء .

فأدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل صالحا ، ولوجهه خالصا ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم والحمد لله الذي بهدايته تبدأ الصالحات .

مصر – القاهرة ـ في

المحرم ١٤٢٥ هـ

مارس ٢٠٠٤ م

دكتور حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

الفصل الأول

أساسيات مؤسسات الزكاة المعاصرة

الفصل الأول

أساسيات مؤسسات الزكاة المعاصرة

المحتويات

- ـ تمهيـــــــــــــــد
- ـ مفهوم مؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ـ مشروعية إنشاء مؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ـ مهام مؤسسات الزكاة المعاصرة.
- ـ تبعية مؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ـ الهيكل التنظيمى لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ـ التوصيف الوظيفي للعاملين فى مؤسسات الزكاة المعاصرة
- ـ الضوابط الشرعية للتحصيل المؤسسى للزكاة .
- ـ الضوابط الشرعية للتوزيع المؤسسى للزكاة .
- ـ إجراءات إنشاء مؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ـ الخلاصــــة .

الفصل الأول
أساسيات مؤسسات الزكاة المعاصرة

◈ - تمهيـد :

تختص هذه الدراسة بعرض موجز لمفهوم ومشروعية مؤسسات الزكاة المعاصرة وتكييفها القانونى والشرعى ، ومهامها ، والضوابط الشرعية التى تحكم أعمالها ، وكيفية إنشائها .

◈ - مفهوم مؤسسات الزكاة المعاصرة .

يقصد بمؤسسات الزكاة بأنها كيانات قانونية تحت إشراف الدولة تتولى جمع الزكاة وإنفاقها فى مصارفها المختلفة وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية اقتضتها ظروف التطبيق المعاصر لفريضة الزكاة ، وقد تكون فى شكل صندوق أو بيت أو لجنة أو مؤسسة أو جمعية أو نحو ذلك .

◈ - مشروعية إنشاء مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تعتبر مؤسسات الزكاة من البنيات الأساسية للنظام المالى الإسلامى فى ظل الدولة الإسلامية التى تطبق شرع الله تطبيقا شاملا ، وتعتبر الزكاة المورد الرئيسى لسد حاجات الأفراد المحتاجين فى المجتمع الإسلامى ، كما أنها الوسيلة الأساسية لتحقيق التكافل الاجتماعى ، ولايتحقق ذلك إلا من خلال العمل المؤسسى للزكاة حيث أن هناك كثيرا من المحتاجين لا يعلمهم الكثير من الأفراد ، وهؤلاء لا يسألون الناس إلحافا ، كما أن هناك الكثير من المصارف العامة التى تصرف فيها جزءا من حصيلة الزكاة لا يستطيع الأفراد تقديرها مثل مصرف فى سبيل الله .

ولقد كان تطبيق فريضة الزكاة فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده عملامؤسسيا تقوم به الدولة ، حيث كانت تجمع حصيلة الزكاة وتوزعها فى مصارفها المختلفة، بالإضافة إلى ما سبق ، كان يخصص لبيت الزكاة ميزانية مستقلة عن الميزانية العامة ، وذلك لأن للزكاة موارد معينة ومصارف خاصة بها لا يجوز خلطها بالموارد والمصارف العامة الأخرى للدولة .

ومما يضفى على أهمية وجود مؤسسات للزكاة أن جزءا من حصيلة الزكاة يحصل موسميا مثل زكاة الزروع والثمار ، وجزءا آخرا يحصل فى نهاية الحول ، وهذا الحول يختلف من مكلف لأخر فقد يكون هجريا أو ميلاديا ، فى حين أن حاجات الأفراد والمجتمع والتى يتم تمويلها من خلال حصيلة الزكاة مستمرة طوال العام وهذا كله يستلزم إنشاء مؤسسات للزكاة تتولى جمعها من الأفراد فى مواعيدها ثم يقوم بتوزيعها على مصارفها الشرعية خلال العام .

ومن ناحية أخرى يوجد الكثير من المسلمين يحتاجون إلى من يحثهم على دفع الزكاة بكافة السبل والوسائل والطرق ، ويعاقب من يمتنع عن الأداء شرعا ، ومنهم من يحتاج إلى من يساعده فى حساب تلك الزكاة ، وهذا كله يتطلب وجود مؤسسات للزكاة تحت إشراف ولى الأمر والمؤسسات الشعبية التى يدخل فى مقاصدها أعمال البر .

من المبررات السابقة يتبين ضرورة وأهمية إنشاء مؤسسات الزكاة لأن فى ذلك تطبيقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتحقيق التكافل الاجتماعى فى المجتمع ،ولإمكانية سد حاجات مستحقى الزكاة طوال العام ، ولإمكانية تمويل بعض الحاجات العامة التى غالبا ما يغفل عنها الأفراد .

وسوف نتناول فى هذا المبحث أساسيات مؤسسات الزكاة من حيث مهمامها وتبعيتها وتنظيمها الإدارى والضوابط الشرعية لأعمالها وكيفية إنشائها.

◈ - مهام مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تتولى مؤسسات الزكاة مهمة جمع الزكاة من المكلفين بأدائها وتوزيعها على مصارفها المختلفة التى حددها الله عز وجل فى كتابه الكريم ، ويتطلب ذلك القيام بالأعمال الآتية :

- إعداد سجلات للمكلفين بأداء الزكاة من الأفراد والشركات وغيرهم حتى يتسنى للعاملين على الزكاة الاتصال بهم لحساب وتحصيل الزكاة منهم .
- إعداد سجلات لمستحقى الزكاة حتى يمكن توزيع حصيلة الزكاة عليهم .
- المعاونة فى حساب زكاة الأفراد والشركات فى ضوء قواعد وأسس محاسبة الزكاة والنماذج المصممة لذلك من خلال المحاسبين والخبراء فى حساب الزكاة .
- تحصيل الزكاة من المكلفين بأداء الزكاة حسب أنواع الأموال والأنشطة الخاضعة للزكاة فى ضوء اللوائح التنفيذية لذلك .
- توزيع حصيلة الزكاة على مصارفها الشرعية فى ضوء فقه الأولويات الإسلامية : الضروريات فالحاجيات ، وتستعين مؤسسة الزكاة فى هذا الصدد بملفات مستحقى الزكاة وسجل المستحقين .
- القيام بالتوعية اللازمة لحث المسلمين على أداء الزكاة فى مواعيدها ، ومن وسائل ذلك: الكتيبات والنشرات والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والإعلام فى الوسائل المسموعة والمرئية و نحو ذلك من وسائل الإعلام الإسلامى .
- القيام بكافة أعمال الخير والبر العام بما يحقق مقاصد الزكاة حسب مقتضيات العصر.
- الإجابة على استفسارات المسلمين بخصوص الزكاة وذلك من خلال هيئة الفتوى الشرعية.
- تنظيم الدورات التدريبية المختلفة لرفع كفاءة العاملين فى مجال التوعية الزكوية وفى حساب الزكاة .
- نشر الفتاوى الشرعية فى المسائل المعاصرة الجديدة فى مجال الزكاة وذلك من خلال هيئة كبار العلماء أو الهيئة العليا لفتاوى الزكاة (الهيئة الشرعية العالمية للزكاة)
- وضع الخطط والبرامج والميزانيات والتقارير المتعلقة بالزكاة على فترات دورية لتقدم إلى مجلس إدارة مؤسسة الزكاة لاتخاذ القرارات اللازمة .

◈ - نماذج من إنجازات مؤسسات الزكاة المعاصرة .

لقد تبين من الدراسة الميدانية لبعض مؤسسات الزكاة العاملة أنها قامت بمجموعة من الإنجازات المتميزة فى مجال أعمال الخير والبر العام وتزكية روح التكافل والتراحم بين أفراد الأمة الإسلامية ، من بينها ما يلى : [١]

- تقديم المساعدات الشهرية والمقطوعة للفقراء والمساكين وللأسر المتعففة
- تقديم القروض الحسنة الخالية من الربا وذلك للأفراد والأسر المتعسرة .
- تقديم المساعدات لطلاب العلم الفقراء على اختلاف مستوياتهم وجنسياتهم .
- تقديم العون المالى لأسر السجناء بما يحفظهم من الفساد الأخلاقى والاجتماعى .
- تقديم العون المالى للمعتقلين فى سبيل الله لتحريرهم من قبضه الأعداء وكذلك لأسرهم .
- توفير المياه الصالحة للشرب فى أماكن تجمع الناس (ماء السبيل) .
- إنشاء المشروعات الخيرية التأهيلية والإنتاجية والتعليمية فى البلاد التى فيها أقليات مسلمة .
- دعم الجمعيات والهيئات الخيرية والاجتماعية التى تتفق مقاصدها مع مقاصد الزكاة .
- توفير الرعاية الطبية بكافة صورها للمرضى الفقراء ومنها إنشاء المستشفيات للفقراء .
- كفالة الأيتام ورعاية أحوال الأرامل الفقراء من حيث الغذاء والكساء والعلاج والتعليم والزواج .. و نحو ذلك .
- تقديم العون والإغاثة العالمية للمنكوبين فى الدول الإسلامية بسبب الحروب والزلازل والمصائب والكوارث و نحوها .
- تقديم العون والحماية للأقليات المسلمة وحمايتها من التنصير .
- تقديم الأجهزة الطبية التعويضية للمرضى الفقراء .
- دعم مشروعات تحفيظ القرآن ومسابقاته ولاسيما فى الدول التى فيها أقليات مسلمة
- مشروع موائد (ولائم) الإفطار فى رمضان فى المساجد للفقراء والمساكين والمهجرين والمبعوثين و نحوهم .

---

(١) – لمزيد من التفصيل يرجع إلى نشرات بيت الزكاة بدولة الكويت ، وصندوق الزكاة بدولة قطر ، وصناديق الزكاة بالمصارف الإسلامية وغيرها .

- حث الأغنياء على إحياء نظم الصدقة الجارية والوقف الخيرى والوصايا الخيرية وكافة أعمال الخير والبر .
- التعاون مع البنك الإسلامى للتنمية فى مجال الاستفادة من لحوم الأضاحى .
- تنظيم مؤتمرات وندوات الزكاة بما يساعد فى مجال التوعية الزكوية .
- مساعدة الباحثين فى مجال الزكاة .

- تبعية مؤسسات الزكاة المعاصرة .

الأصل أن تكون تبعية مؤسسة الزكاة للدولة ، لأن الله سبحانه وتعالى قد أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بجمع وتوزيع الزكاة ، فقال تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم :﴿ **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا** ﴾ (سورة التوبة : ١٠٣) ، كما أنه سبحانه وتعالى لم يترك أمر توزيع الزكاة لنبى أو لرسول أو لأمر حاكم بل حددها سبحانه وتعالى فى الآية الكريمة : ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾(سورة التوبة :٦٠)، وتأسيسا على ذلك يعتبر ولى الأمر (الحاكم) مسئولا عن أمر تحصيل وتوزيع الزكاة حسب مصارفها الشرعية .

يتبين مما سبق ضرورة تبعية مؤسسات الزكاة لولى الأمر ، ونظرا لضرورة فصل حصيلة الزكاة عن موارد الدولة الأخرى ، فمن الأفضل أن تكون مؤسسة الزكاة هيئة مستقلة تتبع ولى الأمر إشرافا فقط ، ونظرا لأن الزكاة محلية حيث يتم توزيعها فى البلد التى تم جمعها منها لذلك يجب أن يتم إنشاء فروع لمؤسسة للزكاة فى كل وحدة جغرافية داخل المجتمع ، بمعنى أن يتم إنشاء فرع لمؤسسة الزكاة بكل قرية يختص بجمع وتوزيع الزكاة الخاصة بالقرية ، كذلك يتم إنشاء فرع لمؤسسة الزكاة بكل مدينة يختص بجمع وتوزيع الزكاة بالمدينة ، ويقوم بالإشراف على فروع مؤسسات الزكاة بالقرى التابعة لها ، وكذلك يتم إنشاء فرع لمؤسسات الزكاة بكل محافظة يختص بجمع وتوزيع الزكاة داخل المحافظة ويشرف على فروع مؤسسات الزكاة بالمدن ، وتشرف مؤسسة الزكاة الرئيسية على فروع مؤسسات الزكاة بالمحافظات والمدن والقرى وهكذا.

◈ - مخاطر تبعية مؤسسات الزكاة المعاصرة للدولة

هناك تحفظ على تبعية مؤسسات الزكاة للدولة ولا سيما فى ظل الحكومات العلمانية المعاصرة التى تطبق نظام الضرائب بسلبياته المختلفة ، ويخشون مما يلى :

- أن تحصَّل هذه الزكاة بدون حق ويحدث فيها ظلم كما يحدث فى نظم الضرائب المعاصرة ويكون فى ذلك انحرافا عن شرع الله فى عملية المحاسبة والتحصيل .
- أن تنفق حصيلة الزكاة فى الباطل ، أى فى غير مصارفها الشرعية ، أو توزع على غير مستحقيها .
- أن يتم الخلط بين موارد الزكاة والموارد الأخرى للدولة ، أو يتم الخلط بين مصارف الزكاة والنفقات العامة للدولة ،وبذلك لا تتحقق مقاصد الزكاة .
- عدم توافر الشروط الشخصية والفنية الواجب توافرها فى العاملين على الزكاة فى معظم العاملين فى مصلحة الضرائب وفى وزارة المالية .
- كما يوجد انطباع عند أكثر الناس أن الدولة إذا تولت أمر الزكاة فسوف يحدث مشاكل متعددة النواحى كما هو الحال فى معظم المصالح الحكومية ، ولذلك يحجمون عن إعطاء الزكاة للدولة .

بسبب هذه المخاطر يرى فريق من أهل العلم والاختصاص أن يتولى أمر مؤسسات الزكاة أجهزة شعبية مستقلة تماما عن الدولة فى أعمالها التنفيذية ، وتخضع لإشراف الأجهزة الرقابية الشعبية وذلك فى المرحلة الأولى لحين استقرار الأمور وتزداد الثقة فى الحكومات ، وهذا هو الرأى الأرجح والأفضل فى تلك المرحلة .

◈ - تبعية مؤسسات الزكاة لجهات شعبية خيرية والرقابة عليها.

حتى نشجع المسلمين من الأفراد والشركات على أداء الزكاة ، يمكن أن تكون تبعية مؤسسة الزكاة لجهات خيرية شعبية يكون لها فروعا فى كل محافظة ومدينة وقرية وكَفر ، حيث تقوم هذه الفروع بمهام مؤسسات الزكاة ، ويشرف على كل فرع مجلس إدارة من أهالى المكان الموجودة به وفق لوائح ونظم معينة ، ويكون أداء مؤسسات الزكاة الفرعية والمركزية مستقلا تماما عن سلطات الدولة ، ولكن تخضع أعمالها لأجهزة الرقابة الشاملة على مؤسسات الزكاة فى كل مكان .

كما تخضع جميع أعمال مؤسسات الزكاة لهيئة الرقابة الشرعية التى تطمئن من أن كافة الأعمال قد تمت وفق أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية وفى ضوء اللوائح

والنظم المنظمة .وتأسيسا على هذا الاقتراح يكون تنظيم مؤسسات الزكاة على النحو التالى :

(١)- إنشاء هيئة مركزية خيرية للزكاة على مستوى الدولة .

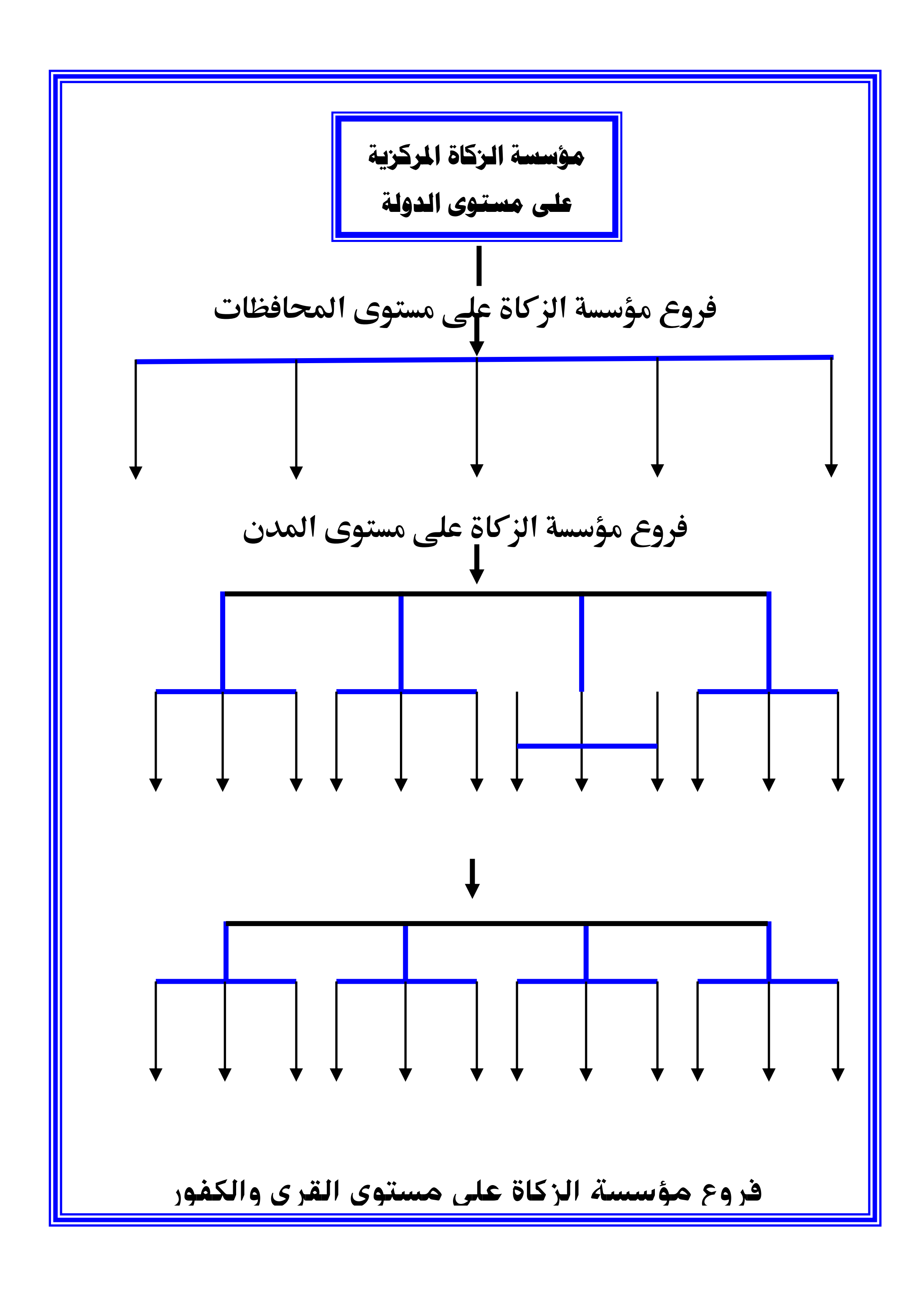
(٢)- إنشاء مؤسسات فرعية للزكاة على النحو التالى :

- مؤسسات الزكاة المركزية بالعاصمة .
- مؤسسات الزكاة بالمحافظة .
- مؤسسات الزكاة بالمدينة .
- مؤسسات الزكاة بالقرية .

(٣)- إنشاء هيئة عليا للفتوى والرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة على مستوى العاصمة وإنشاء هيئة رقابة شرعية للزكاة على مستوى المحافظة .

(٤)- تخضع أعمال مؤسسات الزكاة للرقابة الشعبية من قبل المجالس النيابية وكذلك للرقابة المحاسبية من قبل مراقبى الحسابات .

ويوجد بالصفحة التالية خريطة تنظيمية لمؤسسة الزكاة وفروعها .


مؤسسة الزكاة المركزية
على مستوى الدولة
فروع مؤسسة الزكاة على مستوى المحافظات
فروع مؤسسة الزكاة على مستوى المدن
فروع مؤسسة الزكاة على مستوى القرى والكفور

◈ ـ الهيكل التنظيمي لمؤسسات الزكاة المعاصرة :

لا يختلف الهيكل التنظيمى لمؤسسة الزكاة عن أى مؤسسة غير هادفة للربح حيث يأخذ الشكل الهرمى المتعارف عليه فى مجال التنظيم والإدارة على النحو التالى :

المستوى الأول :الإدارة العليا : وتشمل ما يلى :

- أعضاء مجلس الإدارة : يتم اختيارهم بطرق مختلفة .
- رئيس مجلس الإدارة . (الوزير الذى يشرف على المؤسسة) .
- المدير العام لمؤسسة الزكاة .

المستوى الثانى :الإدارات التنفيذية : ومن أهمها ما يلى :

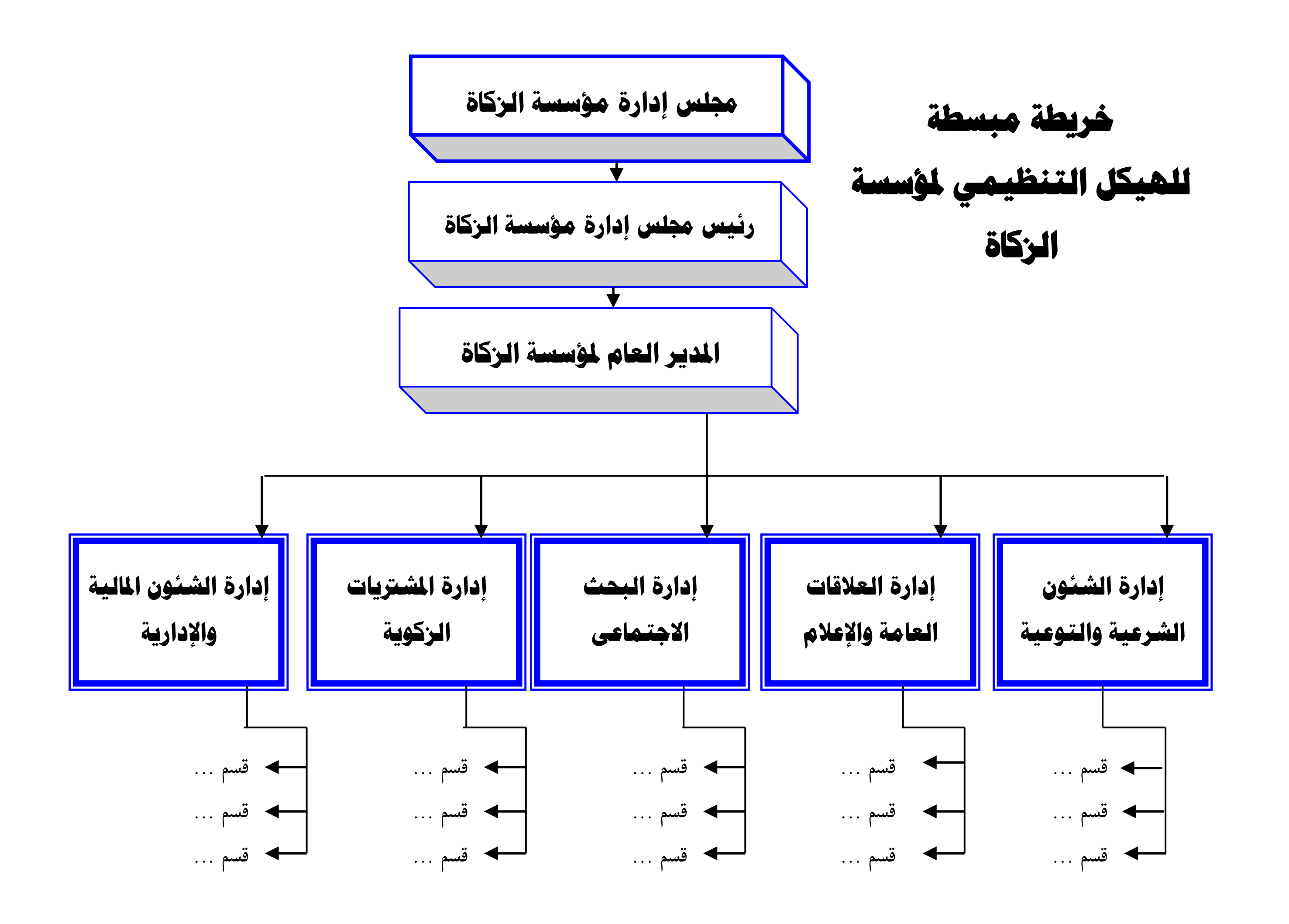
- إدارة الشئون الشرعية والتوعية .
- إدارة العلاقات العامة والإعلام .
- إدارة البحث الاجتماعى .
- إدارة المشروعات الزكوية .
- إدارة الشئون المالية والإدارية .

وقد تنقسم كل إدارة إلى عدة أقسام حسب طبيعة الأنشطة ، فعلى سبيل المثال : يتبع إدارة المشروعات الزكوية : قسم المشروعات المحلية ، وقسم المشروعات الخارجية ، وأيضا يتبع إدارة الشئون الشرعية والتوعية : قسم الرقابة الشرعية ، وقسم الرد الشرعى ، وقسم التوعية الزكوية وهكذا .

وعلى المستوى الجغرافى يكون لمؤسسة الزكاة فروع أو وحدات أو تمثيل فى المحافظات والمدن والقرى ، وقد يكون لها فروعا أو مكاتب خارج الدولة ، حسب الأحوال .

ويوجد بالصفحة التالية نموذج مبسط للهيكل التنظيمي لمؤسسة الزكاة .

خريطة مبسطة للهيكل التنظيمي لمؤسسة الزكاة



مجلس إدارة

لجنة تنمية الموارد

لجنة العمل الخارجى

لجنة الاستثـــــمار

المدير العام

مكتب الشئون الشرعية

مكتب التـــدقـــيق

مكتب الاستثمــــــــار

مكتب المدير العام

نائب المدير العام لشئون الموارد والإعلام

- إدارة التطوير الإدارى والتدريب
- إدارة العلاقات العامة والإعلام
- إدارة تنمية الموارد

نائب المدير العام لشئون المشاريع والأنشطة

- إدارة المشاريع والهيئات المحلية
- إدارة النشاط الخارجى
- إدارة الخدمة الاجتماعية

نائب المدير العام لشئون المعلومات المالية الإدارية

- إدارة نظم المعلومات
- إدارة الشئون المالية
- إدارة الشئون الإدارية

نموذج الهيكل التنظيمى والوظيفى لبيت الزكاة بالكويت

◈ ـ التوصيف الوظيفي للعاملين فى مؤسسات الزكاة المعاصرة

◈ الصفات الواجب توافرها في العاملين في مؤسسات الزكاة :

يجب أن يتوافر فى العاملين فى مؤسسات الزكاة مجموعة من الصفات التى إستنبطها الفقهاء من مصادر الشريعة الإسلامية وكانت مطبقة فى صدر الدولة الإسلامية ، من أهمها ما يلى :

١ـ أن يكون مسلما مكلفا ، بالغا ، ذكرا .

٢ـ أن يتوافر فيه صفات الأمانة والصدق والموضوعية والشفافية والعفة والمروءة .

٣ـ أن يكون بعيدا عن البغض والعداوة والشحناء .

٤ـ يجب أن يكون على مستوى المسئولية الموكلة إليه من حيث الكفاية الفنية .

٥ـ أن يكون حاد الذهن ، قوى النفس ، حاضر الحس ، جيد الحدس .

- ومعنى حا د الذهن : أن يتميز بالذكاء وتفهم الأمور .
- ومعنى قوى النفس : أن يكون ذا شخصية قوية ثابتة لا تميل عن الحق أو تضعف لأى سبب ملتزما في كل اعماله بالعدل .
- ومعنى حاضر الحس : أن يكون فطنا ويقظا .
- ومعنى جيد الحدس : أى على قدر كبير من القدرة على التوقع الجيد .

٦ـ يجب ألا يقبل من أحد هدية لأن الهدايا للعاملين على الزكاة غلول (سحت ورشوة) .

٧ـ يجب أن يكون ملما بالنواحى الفقهية و الإدارية والمحاسبية المتعلقة بالزكاة .

٨ـ يجب أن يكون ملما بالنواحى الإدارية والإعلامية للزكاة .

ولقد لخص الدكتور يوسف القرضاوي الصفات الواجب توافرها في العاملين على الزكاة بصفة القوة والأمانة ... وقا ل: " إن العمل في الشئون المالية مزلة قدم ، لا يثبت فيها ضعفاء الأخلاق ، ومهازيل الإيمان ، الذين تزيغ أبصارهم عند أول بارقة من الدنيا ، والذين يتبعون الهوى فيما يجمعون وفيما يبصرون ، لهذا ينبغي التدقيق والتحري في كل من يتولى أمر الزكاة تحصيلا أو توزيعا أو إشرافا وخصوصا في الجهات المركزية لمؤسسة الزكاة لأنها بمثابة القلب الذي إذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله " (١)

◈ التوصيف الوظيفي للعاملين في مؤسسات الزكاة المعاصرة

يقصد بالتوصيف الوظيفي في هذا المقام الاشتراطات الوظيفية لمن يقوم باداء عمل معين من أعمال مؤسسات الزكاة المعاصرة ، لأن لكل عمل اشتراطات معينة ، ويضيق المقام لتناول ذلك تفصيلا حيث أنه من الأعمال التنظيمية التي تعد في ضوء ظروف كل مؤسسة ، ولكن هناك اشتراطات عامة بمثابة الثوابت من أهمها ما يلي :

(١) التأهيل العلمي :

- في المستويات الإدارية العليا المختلفة (مدير إدارة أو رئيس قسم): لا يجب أن يقل التأهيل العلمي عن شهادة جامعية مع دراسات عليا في مجال التخصص ، ومن بين المؤهلات المناسبة للعمل في هذه الوظائف على سبيل المثال ما يلي :

- ليسانس (التخصص) في الشريعة أو الدراسات الإسلامية –يناسب إدارة التوعية الزكوية .
- بكالريوس تجارة أو اقتصاد أو إدارة أعمال – يناسب إدارات الشئون المالية والإدارية والاستثمار .
- ليسانس في الدعوة أو الإعلام أو الخدمة الاجتماعية – يناسب إدارات العلاقات العامة والاتصالات والتوعية .
- بكالريوس في الهندسة ـ يناسب المشروعات الاستثمارية .

- في المستويات التنفيذية : لا يجب أن يقل التأهيل العلمي للموظف في هذه المستويات عن شهادة جامعية أو مايعادلها ولا يشترط درسات عليا ، ويختار المؤهل حسب نوع الوظيفة التي سوف يشغلها الموظف ، ثم تنمى معارفة الزكوية من خلال الإطلاع والدراسة والتدريب والممارسة .

(٢) الخبرات العملية :

- في المستويات الإدارية العليا المختلفة :يفضل من لديه خبرة من ٥ـ١٠ سنوات في مجال العمل الذي سوف يشغله المدير أو رئيس القسم أولا عمل مناظرة له .
- في المستويات التنفيذية : يفضل من لديه خبرة من ٣ـ٥ سنوات في مجال العمل الذي سوف يشغله الموظف.

وبالنسبة للموظفين الجدد في مؤسسات الزكاة : يلزم تهيئتهم للعمل من خلال برامج تدريبية تتظمن موضوعات عن : فقه الزكاة ، الدعوة الإسلامية ، الإعلام الإسلامي ، العلاقات العامة ، محاسبة الزكاة ، دراسات جدوى المشروعات الاستثمارية ، المتابعة ورقابة المشروعات و نحو ذلك .

ومن ناحية أخرى يجب وضع دليل إجراءات العمل الوظيفي يوضح فيه كيف تنفذ الوظائف المختلفة في مؤسسات الزكاة والذي يطور في ضوء المستجدات المحيطة .

◈ ـ الضوابط الشرعية للتحصيل المؤسسى للزكاة .

يحكم تحصيل الزكاة من المكلفين بأدائها مجموعة من الضوابط الشرعية العامة الكلية ومجموعة أخرى تتعلق بكل نوع من أنواع الزكوات،ومن أهم الضوابط الشرعية العامة ما يلى:

١ـ التحديد الدقيق للمال الخاضع للزكاة وتوافر الشروط التى وضعها الفقهاء فى هذا الخصوص وتتلخص فى الآتى :

- أن يكون المال مملوكا ملكية تامة للمكلف بأداء الزكاة .
- أن يكون المال ناميا فعليا أو قابلا للنماء حكميا .
- أن يكون المال فائضا عن الحوائج الأصلية للمزكى .
- أن يصل الفائض من المال النصاب ، والذي يختلف من زكاة إلي أخرى .
- أن يكون المال سليما من الديون الحالة واجبة الأداء .
- أن يمر على ملكية المال حولا كاملا ما عدا زكاة الزروع والثمار والركاز .

٢ـ التحديد الدقيق لنسبة الزكاة التى تؤخذ من المال الخاضع للزكاة والتى تختلف حسب نوع المال والأنشطة ، ولقد حدد علماء الفقه الإسلامى هذه النسب ، وهى تتراوح بين ٢,٥ ٪ و ٢٠ ٪ .

٣ـ أن تؤخذ الزكاة من أوسط المال ، ليس من الردئ وليس من أعلى المال حتى لا تترك أثرا سلبيا فى نفسية المكلف بأداء الزكاة .

٤ـ التيسير فى أداء الزكاة ، والأصل أن تعطي من جنس المال سواء أكان نقدا أو عينا ، ولكن إذا تعذر أدائها عينا ، فقد أجاز الأحناف وبعض الشافعية أن تؤدى نقدا إذا كان ذلك فى مصلحة مستحقى الزكاة .

٥ـ لا يجوز أخذ الزكاة فىالعام مرتين عن نفس المال ، كما لا يجب فرض زكاتين على نفس المال فى سنة واحدة بسبب واحد حيث أنه لا ثنية فى الزكاة .

٦ـ الاقتصاد فى نفقات تحصيل الزكاة وتحفيز العاملين عليها فى ضوء فقه الزكاة .

ـ الضوابط الشرعية للتوزيع المؤسسى للزكاة .

يحكم توزيع حصيلة الزكاة على مصارفها الشرعية التى حددها الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم مجموعة من الضوابط الشرعية العامة من أهمها ما يلى :

١ـ الالتزام بالمصارف الثمانية التى حددها الله سبحانه وتعالى وهى الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل .

٢ـ عدم إعطاء الزكاة للقادر على الكسب والغنى حيث لا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب كما لا يجوز إعطائها لمن يلتزم المكلف بالإنفاق عليهم .

٣ـ توزيع الحصيلة على أكبر عدد من المصارف وذلك فى حالة وفرة الحصيلة ، أما فى حالة عدم الكفاية ترتب المصارف حسب الضروريات الأكثر إلحاحا .

٤ـ تحقيق الكفاية لمستحقى الزكاة ، أى كفاية الحاجات الأصلية الضرورية لحياة الإنسان مثل: المأكل والمشرب والملبس والمأوى ومستلزمات العلاج والتعليم والزواج و نحو ذلك .

٥ـ صرف الزكاة فى المكان الذى فيه مال المزكى ويجوز نقلها إذا لم يوجد مستحقوها بشروط معينة ، أى لا يجوز نقلها إلا لضرورة معتبرة شرعا منها نقلها لذوى القربى من الفقراء والمساكين أو إلى المجاهدين فى سبيل الله .

٦ـ التعجيل فى صرف الزكاة ، ولا يجوز تأخيرها إلا لضرورة معتبرة شرعا يقرها أهل الحل والعقد .

٧ـ وضع نظم التوجيه والرقابة والإشراف على العاملين على الزكاة لضمان التزامهم بالضوابط الشرعية لتوزيع حصيلة الزكاة بالحق .

◈ ـ إجراءات إنشاء مؤسسات للزكاة المعاصرة .

تنبت فكرة إنشاء مؤسسة الزكاة من جمعية خيرية أو من مسجد أو من مصرف إسلامى أو أى كيان آخر ، وتبلور الفكرة فى صورة دراسة تتضمن بعض المعلومات الآتية ومنها :

ـ الاسم والعنوان .

ـ الصفة القانونية المطلوبة .

- المؤسسون .

- الأهداف والمقاصد .

- الأنشطة المختلفة .

- الهيكل التنظيمى .

- مصادر الإيرادات ومجالات النفقات .

- و نحو ذلك من المعلومات .

وتقدم الفكرة إلى الجهات القانونية المختلفة في الدولة ومنها على سبيل المثال: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، أو وزارة الشئون الاجتماعية وذلك لمزيد من الدراسة والتقويم واتخاذ القرار بالموافقة .

وتتولى الجهة القانونية المذكورة بعاليه اتخاذ الإجراءات اللازمة باستصدار القانون أو المرسوم أو القرار بانشاء مؤسسة الزكاة ، ويتضمن ذلك ما يلى :

(١)- الصفة القانونية وجهة الإشراف .

(٢)- تحديد موارد مؤسسة الزكاة .

(٣)- تحديد مصارف مؤسسة الزكاة .

(٤)- تشكيل مجلس الإدارة وسلطاته ومهامه المختلفة .

(٥)- أجهزة الرقابة الشرعية والمالية والإداربة .

(٦)- أى معلومات أخرى .

وفى الواقع العملى نجد أن معظم مؤسسات الزكاة القائمة سواء أخذت شكل بيت / صندوق / لجنة / مركز / جميعية ... تكون تحت إشراف وزارة من الوزارات فى الدولة وتدار إما بواسطة هيئة مستقلة أو بواسطة الأجهزة الشعبية ، ويكون لها نظمها المحاسبى الذى يضبط حركة المعاملات ويستخرج منه المعلومات المحاسبية التى تقدم إلى الإدارة العليا وإلى من يعنيهم الأمر ، ويكون لها كذلك مراقب حسابات خارجى ومراقب شرعى .

ويكون لها سياسات ونظم ولوائح عمل مستقلة .

الخلاصة :

تعتبر مؤسسات الزكاة المعاصرة واقعا عمليا ملحوظا في معظم الدول العربية والإسلامية ، ولقد حققت مقاصدها الإجتماعية والإقتصادية والدعوية ، وساهمت مساهمة ملحوظة في التطبيق المعاصر للزكاة .

ويجب تقديم الدعم المعنوي والمادي لها ، وكذلك حث كافة الدول العربية والإسلامية على استصدار القوانين لانشاء العديد منها ، ونأمل في القريب العاجل انشاء المؤسسة العالمية للزكاة على منوال الهيئة الشرعية العالمية للزكاة لتقوم بدور عالمي ولاسيما في الدول القاصدة تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

الفصل الثانى

أصول محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة

الفصل الثانى

أصول محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة

المحتويـــات

- ◈ ـ تمهيـــــــــــــــد .
- ◈ ـ مفهوم محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ أغراض محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ قواعد وطرق محاسبة زكاة المال للأفراد الشركات .
- ◈ ـ قواعد توزيع حصيلة زكاة المال :
- ◈ ـ هيكل النظام المحاسبى لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ التوجيه المحاسبى لعمليات مؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ القوائم المالية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ التقارير المالية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ معيار محاسبة الزكاة الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية .
- ◈ ـ الخلاصـــــــــــــة .

الفصل الثاني
محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة

◈ - تمهيد .

تختص هذه الدراسة بتناول أسس محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة سواء كانت فى شكل: بيوت للزكاة أو صناديق للزكاة أو لجان الزكاة أو نحو ذلك ، والنظر إلى هذه المؤسسات على أنها وحدة محاسبية مستقلة .

وسوف يتم التركيز على مفهوم محاسبة مؤسسات الزكاة ، والأسس المحاسبية لحساب الزكاة على مستوى الأفراد والشركات ، وأسس توزيعها على مصارفها الشرعية ، يلى ذلك بيان الإطار العام للنظام المحاسبى لمؤسسات الزكاة والتوجيه المحاسبى لعملياتها ونماذج لقوائمها وتقاريرها المالية فى ضوء معايير المحاسبة الصادرة عن المؤسسات المالية الإسلامية .

◈ - مفهوم محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تعرف محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة بأنها عمليات تحديد وقياس الأموال والإيرادات التى تجب فيها الزكاة وتوزيع حصيلتها على مصارفها المختلفة وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية بصفة عامة وفقه الزكاة بصفة خاصة ، والإفصاح عن عملياتها فى صورة مجموعة من القوائم والتقارير التى تقدم إلى إدارة مؤسسة الزكاة ومن يعنيهم أمرها لتساعدهم فى اتخاذ القرارات المختلفة .

◈ ـ أغراض محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة .

من أهم هذه الأغراض ما يلى :

(١) – المساعدة فى حفظ أموال الزكاة والاطمئنان من أنها قد حصلت بالحق وأنفقت فى مصارفها بالحق وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وفقه الزكاة وفتاوى الزكاة المعاصرة الصادرة عن مجامع الفقه الإسلامى وما فى حكمها .

(٢) – إثبات كافة معاملات مؤسسات الزكاة طبقا لأسس ومعايير محاسبة الزكاة المتعارف عليها فى الدفاتر والسجلات المناسبة وفقا للنظام المحاسبى المطبق .

(٣) – قياس مقدار الزكاة المستحقة على الأفراد والشركات وغيرها طبقا لأسس حساب الزكاة .

(٤) – قياس مقدار الزكاة الموزعة على مصارفها الشرعية طبقا لفقه الزكاة وللقرارات واللوائح الداخلية لمؤسسات الزكاة .

(٥) – إعداد القوائم والتقارير المالية على فترات دورية والتى تتضمن المعلومات المحاسبية عن نتائج أعمال مؤسسات الزكاة ومراكزها المالية .

(٦) – الاحتفاظ بقاعدة بيانات ونظم معلومات عن حركة معاملات مؤسسات الزكاة ليساعد فى تزويد من يهمه أمرها بما يطلبه من معلومات .

(٧) – تزويد إدارة مؤسسة الزكاة بالتقارير الدورية والخاصة والتى تساعدها فى اتخاذ القرارات المختلفة .

◈ ـ قواعد وطرق محاسبة زكاة المال للأفراد والشركات.

قواعد محاسبة الزكاة . يحكم تحديد وقياس زكاة المال على المستوى الرئيسى مجموعة من القواعد المحاسبية الكلية الأساسية المستنبطة من الفكر المحاسبى الإسلامى والتى تتمثل فى الآتى :(٢)

---

(٢) – لمزيد من التفصيل يرجع إلى كتابنا : " محاسبة الزكاة" ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ١٩٩٢

(١) ـ قاعدة السنوية (الحولية) – ميعاد قياس وأداء الزكاة .
(٢) – قاعدة استقلال السنوات الزكوية ، بمعنى كل سنة زكوية مستقلة عن التالية .
(٣) – قاعدة قياس المال الخاضع للزكاة حقيقة أو تقديرا .
(٤) – قاعدة حساب الزكاة على الصافى بعد طرح التكاليف والمصاريف والأعباء والديون .
(٥) – قاعدة وصول صافى المال الخاضع للزكاة النصاب والذى يختلف من زكاة إلى أخرى.
(٦) – قاعدة تبعية المال إلى المزكى الشخص الطبيعى .
(٧) – قاعدة ضم الأموال التى من نفس الجنس والنصاب والنسبة إلى بعضها البعض خلال الحول .
(٨) – قاعدة نسبية نسبة الزكاة فلا تتغير نسبتها بتغير مقدار المال الخاضع للزكاة (٩)

طرق حساب زكاة المال .

يمكن تقسيم طرق حساب الزكاة إلى مجموعتين على النحو التالى

طريقة حساب زكاة الأفراد .

يتم حساب زكاة أموال الأفراد على النحو التالى :
- تحديد الميعاد السنوى لحساب الزكاة وإخراجها .
- تحديد الأموال الزكوية التى يتوافر فيها شروط الخضوع للزكاة .
- تحديد الالتزامات الحالة واجبة الأداء (الديون المستحقة للغير) .
- تحديد وعاء الزكاة عن طريق خصم الالتزامات الحالة من الأموال الزكوية .
- حساب مقدار النصاب حسب نوع الزكاة وقت حلول الزكاة ومقارنته بالوعاء ، فإن وصله تحسب الزكاة .
- تحسب الزكاة بضرب وعاء الزكاة متى وصل النصاب فى النسبة المقررة حسب نوع المال .
- يؤخذ فى الاعتبار تغير نسبة الزكاة إذا حسبت على أساس السنة الميلادية .

طرق حساب زكاة الشركات .

تحسب زكاة أموال الشركات بأحد طريقتين هما (١) :
- طريقة حقوق الملكية .
- طريقة صافى رأس المال العامل .

وفيما يلى نبذة موجزة عن كل طريقة من هذه الطرق :

أولاً : طريقة حقوق الملكية: تحسب زكاة المال طبقاً لهذه الطريقة على النحو التالى:

(١) – تحديد رأس المال المدفوع فعلا .

(٢) – تحديد الاحتياطيات وما فى حكمها .

(٣) – تحديد الأرباح المرحلة من سنوات سابقة .

(٤) - تحديد نصيب المساهمين من أرباح العام الحالى .

(٥) – تضاف البنود السابقة إلى بعضها البعض ويمثل الناتج الوعاء الإجمالى للأموال الخاضعة للزكاة (الأموال الزكوية)

(٦) – يطرح من الأموال الزكوية المحسوبة بعاليه ما يلى :

(أ)- صافى قيمة الأصول الثابتة لأنها لا تخضع للزكاة .

(ب)- الخسائر الفعلية المرحلة من سنوات سابقة وكذلك خسائر العام الحالى إن وجدت .

(ج) – الأموال المستثمرة فى جهات أخرى وخضعت للزكاة فى تلك الجهات وذلك تجنبا لازدواج الزكاة .

(٧)- يمثل الصافى الناتج من طرح البنود الواردة فى بند (٦) من البنود المجموعة فى بند (٥) الوعاء الخاضع للزكاة ويسمى وعاء الزكاة .

(٨)- يحسب مقدار النصاب ويقارن بالوعاء ، فإن وصل الوعاء النصاب تحسب زكاة.

(٩)- تحسب مقدار الزكاة على أساس ضرب الوعاء متى وصل النصاب فى نسبة الزكاة المقررة حسب نوع المال يكون الناتج هو إجمالى مقدار الزكاة على أموال المساهمين، فيقسم على عدد الأسهم يكون الناتج هو نصيب السهم من مقدار الزكاة .

(١٠)- يحسب نصيب كل مساهم من الزكاة عن طريق حاصل ضرب عدد ما يمتلك من أسهم فى نصيب السهم من الزكاة .

ثانياً : طريقة صافى رأس المال العامل :تحسب زكاة المال طبقاً لهذه الطريقة على النحو التالى:

(١) – تحديد الأموال الزكوية التى يتوافرفيها شروط الخضوع للزكاة وتتضمن هذه الأموال : البضاعة والعملاء والذمم وأوراق القبض والاستثمارات قصيرة الأجل والأمانات لدى الغير الجيدة والنقدية لدى البنوك والنقدية فى الخزينة وما فى حكم ذلك (الأموال الزكوية) .

(٢) – تحديد الخصوم المتداولة قصيرة الأجل الحالة المستحقة ، وتتضمن فيما تتضمن : الدائنون والموردون وأوراق الدفع وأى مستحقات للغير، ولا تتضمن الالتزامات طويلة الأجل لأكثر من سنة بل يؤخذ فى الحسبان القسط الحال منها فقط حسب الرأى الأرجح .

(٣) – تخصم الخصوم المتداولة (الالتزامات الحالة) من الأموال الزكوية للوصول إلى وعاء الزكاة .

(٤) – تحديد النصاب والذى يقدر حسب السعر السائد وقت حلول الزكاة .
(٥) – مقارنة الوعاء فى بند (٣) بالنصاب ، فإذا وصل الوعاء النصاب تحسب الزكاة .
(٦) – حساب مقدار زكاة المال على أساس ضرب الوعاء فى نسبة الزكاة المقررة يكون الناتج هو إجمالى مقدار الزكاة على أموال المساهمين .
(٧) – يستخرج نصيب السهم الواحد من الزكاة عن طريق قسمة مقدار الزكاة على عدد الأسهم .
(٨) – يحسب نصيب كل مساهم من الزكاة عن طريق حاصل ضرب عدد ما يمتلك من أسهم فى نصيب السهم من الزكاة .
(٩) – يحول مقدار الزكاة المستحقه على المساهمين إلى بيت أو صندوق الزكاة تمهيدا لإنفاقها فى مصارفها الشرعية .

◈ - قواعد توزيع حصيلة زكاة المال :

توزع حصيلة زكاة المال المجمعة فى مؤسسات الزكاة حسب ما قرره الله عز وجل فى الآية الكريمة : ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾ (سورة التوبة : ٦٠) .

ويوجد بكل مؤسسة زكوية لجنة تشرف على توزيع الحصيلة حسب الوارد بالآية السابقة، ومن الدراسة الميدانية تبين أن من بين المجالات التى تنفق فيها حصيلة الزكاة ما يلى :

(١)- الفقراء والمساكين ومن فى حكمهم .
(٢)- كفالة اليتيم الفقير .
(٣)- مساعدة طلاب العلم المحتاجين .
(٤)- المساهمة فى دعم مكاتب تحفيظ القرآن الكريم .
(٥)- المساهمة فى تأسيس المعاهد الأزهرية فى الدول الفقيرة .
(٦)- المساهمة فى تأسيس المراكز الإسلامية فى الدول الفقيرة .
(٧)- المساهمة فى تأسيس أو تعمير أو صيانة المساجد فى القرى الفقيرة
(٨)- مساعدة من أصابته مصيبة أو كارثة وليس لديه ما يكفيه .
(٩)- مساعدة من أثقلته الديون وليس عنده ما يكفيه .
(١٠)- مساعدة أبناء الشهداء الذين استشهدوا فى الجهاد فى أفغانستان وفلسطين وأريتريا وكشمير وغيرهم من البلاد الإسلامية المجاهدة .
(١١)- الإنفاق لجعل كلمة الله هى العليا وكلمة الكافرين السفلى (فى سبيل الله) .
(١٢)- الإنفاق على أسر المعتقلين فى سبيل الله .

(١٣)- المصاريف الإدارية لصندوق الزكاة باعتبار ذلك من سهم العاملين عليها إذا لم تقم جهة حكومية بسدادها .

وتحتفظ كل مؤسسة زكوية بسجل دائم لمستحقى الزكاة حيث يقوم بالإنفاق عليهم طوال العام ، وإذا كان هناك فائضا يستثمر استثمارا إسلاميا لحين توزيعه ولايكتنز، وتخضع مصارف الزكاة للمراجعة المالية من قبل المراجع الداخلى ، وكذلك للرقابة من قبل هيئة الرقابة الشرعية وللرقابة على الحسابات من قبل مراقب الحسابات الخارجى وذلك على النحو الذى سوف نفصله فى المبحث الرابع .

◈ - هيكل النظام المحاسبى لمؤسسات الزكاة :

يكون لمؤسسة الزكاة شخصية معنوية مستقلة عن الدولة ، ولذلك يجب أن يكون لها نظامها المحاسبى المستقل عن النظام المحاسبى للدولة أو الجهة التى تتبعها مؤسسة الزكاة .

ويتكون النظام المحاسبى لمؤسسة الزكاة من العناصر الآتية :

(١)- الدورات المستندية : وتتضمن ما يلى :

- دورة مصادر (موارد) الزكاة .
- دورة مصارف ومصاريف الزكاة .
- دورة تسويات الأمور المتعلقة بالزكاة مع الجهات المختلفة .

(٢)- السجلات والبطاقات والدفاتر : وتتضمن ما يلى :

(أ)- السجلات :

- سجل موارد الزكاة .
- سجل مصارف الزكاة .
- أى سجلات أخرى حسب مقتضيات التطبيق .

(ب)- البطاقات :

- بطاقات المزكين .
- بطاقات مستحقى الزكاة حسب مقتضيات التطبيق .
- أي بطاقات أخرى .

(ج)- الدفاتر المحاسبية :

- دفتر يومية تحليل مصادر (موارد) الزكاة .
- دفتر يومية تحليل مصارف الزكاة .
- دفتر يومية نفقات (المصاريف الإدارية) مؤسسة الزكاة

- دفتر اليومية العامة لمؤسسة الزكاة .
- دفتر أستاذ مصارف الزكاة .
- دفتر أستاذ موردى الزكاة .
- دفتر الأستاذ العام .
- أي دفاتر أستاذ أخرى حسب مقتضيات التطبيق .

(٣)- الحسابات والقوائم والتقارير : وتتضمن ما يلى :

(أ)- الحسابات الاجمالية :

- حساب إجمالى موارد الزكاة .
- حساب إجمالى مصارف الزكاة .
- حساب إجمالى نفقات (المصاريف الإدارية) الزكاة .
- أى حسابات أخرى حسب مقتضيات التطبيق .

(ب)- القوائم المالية الزكوية :

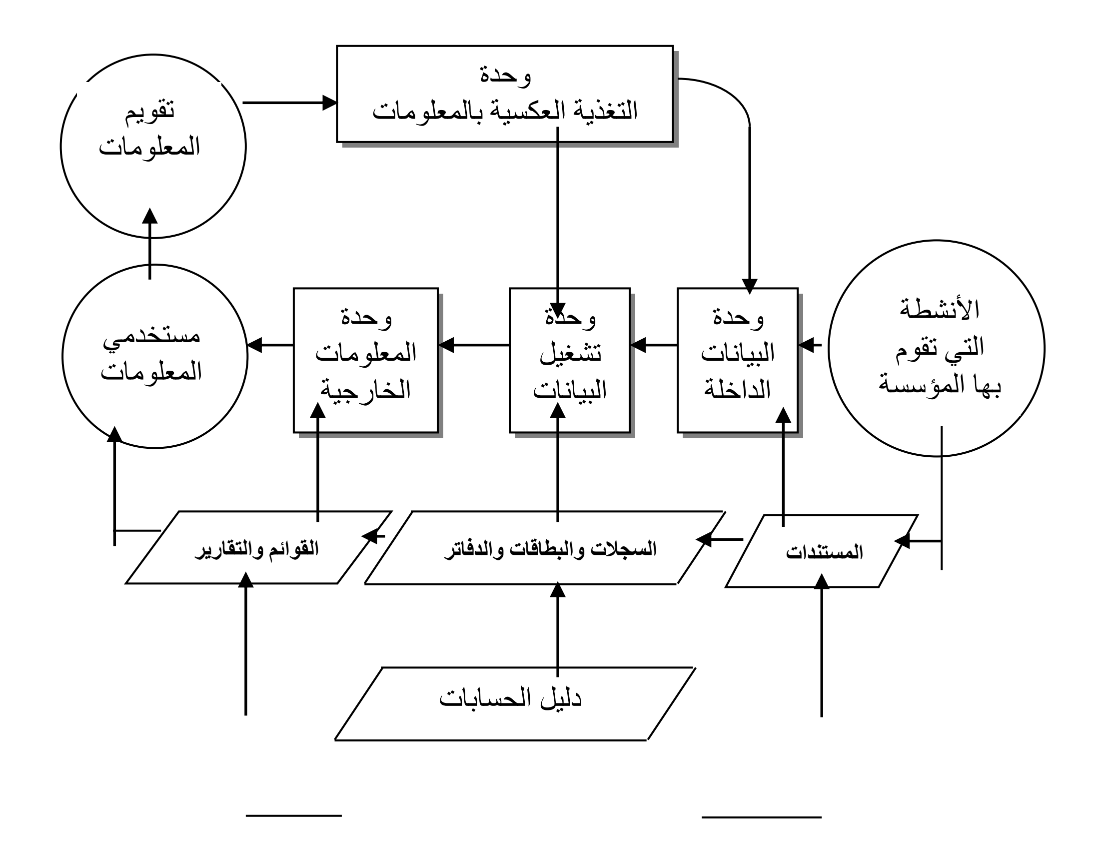
- قائمة مقبوضات ومدفوعات الزكاة .
- قائمة إيرادات ومصروفات الزكاة .
- قائمة المركز المالى لمؤسسة الزكاة .
- أى قوائم أخرى حسب مقتضيات التطبيق .

(ج)- التقارير الزكوية ومن أهمها ما يلى :

- تقرير أمين عام مؤسسة الزكاة .
- تقرير المراقب الشرعى لمؤسسة الزكاة .
- تقرير مراقب الحسابات الخارجى .
- أى تقارير أخرى حسب مقتضيات التطبيق .

(٤)- دليل حسابات مؤسسة زكاة المال : ويتضمن ذلك ما يلى :

- دليل حسابات موارد الزكاة .
- دليل حسابات مصارف الزكاة .
- دليل حسابات نفقات (المصاريف الإدارية) مؤسسة الزكاة .
- دليل حسابات موجودات صندوق الزكاة .



وسوف نركز فى الصفحات التالية على :

- التوجيه المحاسبى لعمليات مؤسسات الزكاة .
- القوائم المالية لمؤسسات الزكاة .
- التقارير المالية لمؤسسات الزكاة .

أما بخصوص تصميم الدورات المستندية والسجلات والبطاقات والدفاتر ودليل الحسابات فتعتبر من الأمور التنظيمية والتى تصمم حسب طبيعة كل مؤسسة زكاة .

◈ - التوجيه المحاسبى لعمليات مؤسسات الزكاة :

تتمثل أهــم القيــود المحاسبية التى تثبت بدفاتر مؤسسة الزكاة فى الآتى :

(١)- عند تحصيل مقدار الزكاة من المزكين أفرادا وشركات وغير ذلك يكون القيد كما يلى :

××× من حـ / الخزينة (إذا كان التحصيل نقداً)
أو من حـ / البنك (إذا كان التحصيل بشيكات)

××× إلى حـ / مصادر (ايرادات) الزكـاة .

(٢)ـ عند صرف الزكاة على مصارفها الشرعية يكون القيد كما يلى :

من حـ / إجمالى مصارف الزكاة

××× ـ الفقراء والمساكين.

××× ـ كفالة اليتيم .

××× ـ مساعدات الطلبة

××× ـ اعانات مكاتب تحفيظ القرآن .

××× ـ وهكذا

××× إلى حـ / الخزينة (إذا كان السداد نقدا)

أو إلى حـ / البنك (إذا كان السداد بشيكات)

(٣)ـ عند صرف مصاريف إدارية مختلفة خاصة بمؤسسة الزكاة

××× من حـ / إجمالى المصارف الإدارية الزكاة

××× إلى حـ / الخزينة (إذا كان السداد نقدا)

أو إلى حـ / البنك (إذا كان السداد بشيكات)

(٤)ـ عند شراء أصول ثابتة لصندوق الزكاة :

من حـ / الأصول الثابتة

ـ الآت كاتبة وحاسبة

ـ أثاث ومهمات مكاتب .

ـ ....

××× إلى حـ / الخزينة (إذا كان السداد نقدا)

أو إلى حـ / البنك (إذا كان السداد بشيكات)

(٥)ـ فى نهاية العام تقفل مصادر (إيرادات) الزكاة ومصارفها فى حساب إيرادات ومصروفات مؤسسة الزكاة على النحو التالى :

(أ) – إقفال مصادر (إيرادات) الزكاة

××× من حـ / إجمالى مصادر (إيرادات) الزكاة

ـ ....

ـ ....

ـ ....

ـ ....

××× إلى حـ / إيرادات ومصروفات مؤسسة الزكاة

(ب) – إقفال مصارف الزكاة

××× من حـ / إيرادات ومصروفات مؤسسة الزكاة

××× إلى حـ / إجمالى مصارف الزكاة

ـــ ....
ـــ ....
ـــ ....

(ج)ـ إقفال إهلاك الأصول الثابتة إن وجدت

××× من حـ / إيرادات ومصروفات مؤسسة الزكاة

××× إلى حـ / إهلاك الأصول الثابتة الخاصة بمؤسسة الزكاة .

ويتم ترحيل القيود السابقة إلى الحسابات الخاصة بها بدفتر الأستاذ العام ومن أهم هذه الحسابات ما يلى :

(١)ـ حساب إجمالى مصادر (إيرادات)مؤسسة الزكاة .
(٢)ـ حساب إجمالى مصارف مؤسسة الزكاة .
(٣)ـ حساب إجمالى المصاريف الإدارية مؤسسة الزكاة .
(٤)ـ حساب مقبوضات ومدفوعات مؤسسة الزكاة .
(٥)ـ حساب إيرادات ومصروفات مؤسسة الزكاة .

ومن هذه الحسابات وغيرها تعد القوائم المالية لمؤسسات الزكاة على النحو الوارد فى الصفحات التالية .

◈ ـ القوائم المالية لمؤسسات الزكاة :

تعتبر هذه القوائم ملخصا لنتائج أعمال مؤسسة الزكاة ، و بيان حركة المقبوضات و المدفوعات ، و كذلك بيان بالموجودات و الالتزامات الزكوية فى نهاية الفترة المالية ، و من أهم هذه القوائم ما يلى :ـ

- قائمة المقبوضات و المدفوعات لمؤسسة الزكاة .
- قائمة الإيرادات و المصروفات لمؤسسة الزكاة .
- قائمة المركز المالي لمؤسسة الزكاة .

و فيما يلى نبذة مختصرة عن طبيعة كل منها ، مع تصوير نموذج مبسط باستخدام بيانات و معلومات افتراضية .

أولا : قائمة المقبوضات و المدفوعات لمؤسسة الزكاة

تختص هذه القائمة بالإفصاح عن حركة التدفقات النقدية الداخلة و الخارجة لمؤسسة الزكاة ، و بيان التفاعل بينهما و ما يسفر عن ذلك من رصيد فى نهاية الفترة الزمنية و الذى سوف يرحل إلى الفترة التالية .

و تعد هذه القائمة على الأساس النقدى و لا تتأثر بالمستحقات أو بالمقدمات أو بالتسويات المحاسبية التى لا يترتب عليها أى حركة نقدية .

و ترتب البيانات فى هذه القائمة على النحو التالى :

● **ـ رصيد النقدية أول الفترة**	××
● **ـ يضاف : المقبوضات خلال الفترة**	××
	××××
● **ـ يطرح : المدفوعات خلال الفترة**	(×××)
● **ـ رصيد النقدية آخر المدة**	×××

و يوجد بالصفحة التالية نموذج مبسط لهذه القائمة يسترشد به فى التطبيق العملى .

قائمة المقبوضات و المدفوعات

لمؤسسة زكاة ....

عن الفترة من ..... إلى .....

مبلغ	مبلغ	رقم الحساب	البيان	السنة المقارنة
			♦ـ رصيد النقدية أول الفترة	
	٣٥٠,٠٠٠		ـ لدى البنوك و المصارف	
	١٥٠,٠٠٠		ـ فى الصندوق	
٥٠٠٠٠٠				
			♦ـ المقبوضات خلال الفترة	
	٥٠٠,٠٠٠		ـ زكاة الأفراد .	
	٢,٥٠٠,٠٠٠		ـ زكاة الشركات .	
	٢٥٠,٠٠٠		ـ دعم من الدولة .	
	٦٥٠,٠٠٠		ـ تبرعات و هبات .	
	٢٥٠,٠٠٠		ـ قروض حسنة .	
	١٠٠,٠٠٠		ـ عوائد الاستثمارات الزكوية .	
	٢٥٠,٠٠٠		ـ مقبوضات أخرى .	
٤,٥٠٠,٠٠٠				
٥,٠٠٠,٠٠٠			♦ـ إجمالى النقدية المتاحة	
			♦ـ يطرح المدفوعات خلال الفترة	
	١,٠٠٠,٠٠٠		ـ الفقراء و المساكين	
	٥٠٠,٠٠٠		ـ طلاب العلم و خدمات علمية	
	١,٢٠٠,٠٠٠		ـ إعانات و إغاثات	
	٨٠٠,٠٠٠		ـ مشروعات استثمارية زكوية	
	٢٠٠,٠٠٠		ـ خدمات طبية و علمية	
	٢٠٠,٠٠٠		ـ مشتريات أصول ثابتة	
	١٠٠,٠٠٠		ـ مدفوعات أخرى	
(٤٠٠٠٠٠٠)			♦ـ إجمالى المدفوعات خلال الفترة	
١,٠٠٠,٠٠٠			♦ـ إجمالى النقدية المتاحة	
	٧٥٠,٠٠٠		ـ لدى البنوك و بالمصارف	
	٢٥٠,٠٠٠		ـ فى الصندوق	

ثانيا : قائمة الإيرادات و المصروفات لمؤسسات الزكاة

تختص هذه القائمة بالإفصاح عن تحليل الإيرادات و المصروفات لمؤسسة الزكـاة ، و بيان المقابلة بينهما ، و ما يسفر عن ذلك من فائض أو عجز فى نهاية الفترة المالية و الـذى سوف يرحل إلى حساب متجمع الفائض .

و تعد هذه القائمة على أساس الاستحقاق حيث يؤخذ فى الحسبان المصروفات المقدمة و المستحقة ، و كذلك الإيرادات المقدمة و المستحقة إلا إذا اتبع الأساس النقدى .

و ترتب البيانات فى هذه القائمة على النحو التالى :

♦ـ الإيرادات خلال الفترة محللة		××××
♦ـ المصارف خلال الفترة محللة		××××
		××××
♦ـ يطرح من الباقى : المصروفات و ما فى حكمها		
ـ المصروفات الإدارية	××	
ـ إهلاك الأصول الثابتة	××	
ـ المخصصات	××	
ـ أى أعباء و مصروفات أخرى	××	
	(×××)	
♦ـ الفائض / العجز عن الفترة	××××	

الذى يرحل إلى حساب متجمع الفائض

و يوجد بالصفحة التالية نموذج مبسط لهذه القائمة يسترشد به فى التطبيق العملى .

قائمة الإيرادات و المصروفات
لمؤسسة زكاة ....
عن الفترة من ..... إلى .....

السنة المقارنة	البيان	رقم الحساب	مبلغ	مبلغ
	♦ـ الإيرادات (الموارد)			
	ـ زكاة المال .		×××	
	ـ زكاة الفطر .		×××	
	ـ الصدقات التطوعية .		××	
	ـ التبرعات و الهبات و الوصايا .		××	
	ـ عوائد الاستثمارات الزكوية .		××	
	ـ الدعم الحكومي إن وجد .		××	
	ـ إيرادات أخرى .		××	
	إجمالى الإيرادات خلال الفترة			٤,٨٠٠,٠٠٠
	♦ـ يطرح : المصارف			
	ـ الفقراء و المساكين .		×××	
	ـ خدمات تعليمية و طبية .		×××	
	ـ طلاب العلم و تحفيظ القرآن .		×××	
	ـ إعانات و إغاثات .		×××	
	ـ مشروعات استثمارية زكوية .		×××	
	ـ مصارف أخرى .		×××	
	♦ـ إجمالى مصارف الزكاة خلال الفترة			(٣٩٠٠٠٠٠)
				٩٠٠,٠٠٠
	♦ـ يطرح : مصروفات أخرى		××	
	ـ مصاريف إدارية .		××	
	ـ إهلاكات .		××	
	ـ مخصصات .		××	
	ـ مصاريف متنوعة .			(٦٠٠٠٠٠)
	♦ـ فائض العام يرحل إلى متجمع الفائض			٣٠٠,٠٠٠

قائمة المركز المالي لمؤسسة الزكاة :

تهدف هذه القائمة إلى بيان المركز المالي لمؤسسة الزكاة فى نهاية الفترة الزمنية المالية ، حيث تظهر الموجودات من أموال عينية و نقدية و أصول ثابتة ، كما تظهر الالتزامات المستحقة على المؤسسة مثل مستحقات مصارف الزكاة ، و المصروفات المستحقة ، و القروض الحسنة من الغير ، و أى حسابات جارية دائنة أخرى ، و يمثل الفرق بين الموجودات و الالتزامات صافى حقوق مؤسسة الزكاة و التى يطلق عليها متجمع الفائض ، أى فائض زيادة الإيرادات على المصروفات المرحل من سنوات سابقة .

- و تبوب الموجودات على النحو التالى :-
  - النقدية لدى البنوك و فى الصندوق .
  - الاستثمارات النقدية الزكوية .
  - الأموال العينية .
  - المشروعات الاستثمارية الزكوية .
  - الحسابات الجارية المدينة .
  - الأصول الثابتة .
- و تبوب الالتزامات على النحو التالى :-
  - التزامات طويلة الأجل مثل قروض حسنة طويلة الأجل .
  - التزامات قصيرة الأجل مثل مستحقى الزكاة و المصروفات المستحقة .
  - الحسابات الجارية الدائنة مثل أى التزامات أخرى على مؤسسة الزكاة .
- و الفرق بين الموجودات و الالتزامات يمثل متجمع الفائض و يشمل ما يلى :-
  - متجمع الفائض المتراكم من سنوات سابقة .
  - يضاف إليه : فائض العام ، و يمثل زيادة الإيرادات على المصروفات
  - أو مطروحا : عجز العام و يمثل نقص الإيرادات عن المصروفات .

وفى الصفحة التالية نموذج لقائمة المركز المالي لمؤسسة زكاة يسترشد به فى التطبيق العملى .

قائمة المركز المالي
لمؤسسة زكاة ....
فى ..../...../........

مبلغ	مبلغ	رقم الحساب	البيان	السنة المقارنة
			♦ـ الموجودات (الأصول)	
			● النقدية	
	×××		ـ لدى البنوك و المصارف .	
٢٥٠٠٠٠٠	××		ـ فى الخزينة (الصندوق) .	
			● الاستثمارات المالية الزكوية	
	××		ـ ودائع لدى البنوك .	
٥٠٠٠	××		ـ صكوك استثمارية .	
			● أموال عينية زكوية تحت التوزيع	
	××		ـ طعام	
	××		ـ ملابس .	
	××		ـ مستلزمات طبية .	
	××		ـ أغطية .	
٢٠٠٠٠٠٠	××		ـ	
			● مشروعات إنتاجية زكوية	
	××		ـ مشروع	
٥٠٠٠٠٠	××		ـ مشروع	
١٠٠٠٠٠			● حسابات جارية مدينة	
٤٠٠٠٠٠			● أصول ثابتة	
٦٠٠٠٠٠٠			♦ـ إجمالى الموجودات	
			♦ - الالتزامات	
	٥٠٠٠٠٠		● التزامات طويلة الأجل	
	١٥٠٠٠٠٠		● التزامات قصيرة الأجل	
	١٠٠٠٠٠		● حسابات جارية دائنة	
	١٦٠٠٠٠٠		● مستحقى الزكاة تحت التوزيع	
(٤٠٠٠٠٠٠)	٣٠٠٠٠٠		● دائنو مشروعات زكوية	
٢٠٠٠٠٠٠			♦ـ متجمع الفائض	
	١٧٠٠٠٠٠		● متجمع الفائض من سنوات سابقة	
	٣٠٠٠٠٠		● فائض العام	

ـ التقارير المالية لمؤسسات الزكاة

يرفق بالقوائم المالية مجموعة من الكشوف التحليلية ، و الإيضاحات على بعض البنود الواردة بها ، و كذلك تقرير مجلس الإدارة عن النشاط و تقرير مراقب الحسابات الخارجي و تقرير المراقب الشرعي و مجموعة من التقارير الأخرى .

و تهدف هذه التقارير إلى إعطاء المزيد من الإيضاحات و التفسيرات و لاسيما لغير المتخصصين في المحاسبة لتساعدهم على تقويم الأداء و كذلك لطمأنة قارئي تلك القوائم المالية عن أن مؤسسة الزكاة قد حصلت الزكاة بالحق ، و أنفقتها بالحق وفق مصارفها الشرعية، و كذلك لتحفيز الأغنياء على مزيد من العطاء .

• الكشوف التحليلية للقوائم المالية

و من أهم ما يرفق بالقوائم المالية لمؤسسات الزكاة الكشوف التحليلية الآتية :

- كشف تحليل الموارد (الإيرادات) حسب أنواعها و مصادرها .
- كشف تحليل مصارف الزكاة مبوبة في مجموعات حسب طبيعتها و أماكن صرفها .
- كشف تحليل المشروعات الاستثمارية الزكوية .
- كشف تحليل المصروفات الإدارية .
- كشف تحليل الأصول الثابتة و إهلاكاتها .
- التحليل المالي بالمقارنات و بالنسب و بالرسوم البيانية .

• التقارير المرفقة بالقوائم المالية :

من أهم التقارير التي ترفق بالقوائم المالية لمؤسسات الزكاة ما يلي :

- تقرير مجلس الإدارة عن السنة المنتهية و خطته و برامجه في السنة المقبلة .
- تقرير مدير عام مؤسسة الزكاة .
- تقرير مراقب الحسابات الخارجي .
- تقرير ممثل الوزارة التي تتبعها مؤسسة الزكاة .
- تقرير المراقب الشرعي .

ـ معايير محاسبة الزكاة الصادرة عن هيئةالمحاسبة والمراجعة

لقد قامت هيئة المحاسبة والمراجعة بإصدار معيار محاسبى يتضمن القواعد المحاسبية التى تحكم المعالجات المتعلقة بتحديد وعاء الزكاة ، وقياس البنود التى تدخل فى تحديد هذا الوعاء ، والإفصاح عنها فى القوائم المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية .

ولقد تضمن هذا المعيار المسائل الآتية :

-ـ المعالجة المحاسبية لتحديد وعاء الزكاة فى المؤسسات المالية الإسلامية بطريقتى :

ـ طريقة صافى الموجودات (صافى رأس المال العامل)

ـ طريقة صافى الأموال المستثمرة (صافى الملكية) .

-ـ معالجة الزكاة فى القوائم المالية للمؤسسات المالية الإسلامية وذلك فى الحالات الآتية :

ـ حالة أن المؤسسة المالية تلتزم بإخراج الزكاة نيابة عن المساهمين .

ـ حالة أن المؤسسة المالية لا تلتزم بإخراج الزكاة نيابة عن المساهمين .

-ـ متطلبات الإفصاح عن الزكاة فى القوائم المالية للمؤسسة المالية الإسلامية وبصفة خاصة عن :

ـ طريقة حساب الزكاة .

ـ رأى المراقب الشرعى .

ـ ما إذا كانت المؤسسة المالية ملزمة بإخراج الزكاة .

ـ ما إذا كانت المؤسسة المالية غير ملزمة بإخراج الزكاة .

ـ مقدار زكاة أصحاب الحسابات الاستثمارية .

تعليـــــق :

وهذا المعيار يصلح تطبيقه على المؤسسات المالية الإسلامية مثل المصارف الإسلامية وشركات الاستثمار الإسلامية ، وصناديق الاستثمار الإسلامية ، وشركات ومؤسسات التأمين الإسلامية ، وتستعين به مؤسسات الزكاة المعاصرة فى حساب زكاة الشركات على النحو الذى فصلناه من قبل .

◈ ـ الخلاصـــــــــة :

لقد تناولنا في الصفحات السابقة الإطار العام لأسس ومعايير ونظم محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة من المنظور التطبيقي ، بهدف مساعدة من يعينهم أمر هذه المؤسسات في الحصول على البيانات والمعلومات والإيضاحات عن مصادر (إيرادات) ومصارف (مصروفات) الزكاة للاطمئنان من أنها قد حصلت بالحق ، وأنفقت في الحق وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

ومن الموجبات العملية أن يتواجد في كل مؤسسة زكاة مجموعة من نظم المعلومات الآلية المتكاملة والتي تخزن فيها البيانات أولا بأول وتخرج منها في صورة معلومات تغذي من يعينه الأمر بما يطلبه منها لتساعدهم في إتخاذ القرارات المختلفة ، وهذا لايتحقق بالمستوى المطلوب إلا عن طريق استخدام نظم الحاسبات الالكترونية ،ونظم المعلومات الآلية ، وشبكات الاتصالات المحلية والاقليمية والدولية ولا يجب أن يقف التطبيق عند الأسلوب اليدوي .

ولقد خطت العديد من مؤسسات الزكاة المعاصرة عدة خطوات مباركة في برمجة نظم محاسبة الزكاة بالتعاون مع شركات تقنية المعلومات نأمل أن تستفيد مؤسسات الزكاة الناشئة من تلك الخبرات من منظور التعاون على الخير .

كما نأمل أن تستفيد مؤسسات الزكاة من مواقع الانترنت العالمية في نشر المعلومات الزكوية : المالية وغير المالية لتحفيز المسلمين على المستوى العالمي في دعم التطبيق المؤسسي المعاصر للزكاة ، وهذا في حد ذاته يطمئن المسلمين جميعا على سلامة التطبيق .

الفصل الثالث

التخطيط المالي وإعداد الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة

الفصل الثالث

التخطيط المالي وإعداد الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة

المحتويـــات

- ◈ ـ تمهيد .
- ◈ ـ مفهوم التخطيط المالي والموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة
- ◈ ـ أغراض الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ أنواع الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ نماذج الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ تقارير الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- ◈ ـ دور الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة فى تقويم الأداء
- ◈ ـ دور الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة فى دعم القرارات الزكوية .
- ◈ ـ الخلاصة .

الفصل الثالث

التخطيط المالي وإعداد الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة

◈ ـ تمهيد :

يعتبر التخطيط المالي الهادف من موجبات نجا ح مؤسسات الزكاة المعاصرة ، ومن وسائله المتعارف عليها : الموازنات التقديرية ، والتي تساعد في المتابعة والرقابة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات الرشيدة لتنمية موارد الزكاة وترشيد إنفاقها في مصارف الشرعية ، وكذلك في دراسة سبل تدبير العجز واستثمار الفائض إن وجد ، وهذا ما سوف نتناوله بشئ من التفصيل في هذه الصفحات مع التركيز على الجوانب التطبيقية .

◈ ـ مفهوم التخطيط المالي الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة.

يقصد بالتخطيط المالي بأنه تقدير لأنشطة مؤسسة الزكاة في صورة مالية خلال فترة مقبلة ، ومن أهم أساليبه ونظمه الموازنات التقديرية ، ويقصد بالموازنات التقديرية لمؤسسة الزكاة بأنها خطة مالية تعبر عن الإيرادات والمصارف المتوقعة خلال فترة زمنية مقبلة ، وما ينتج عن المقابلة بينهما من عجز أو فائض وبيان وقتهما وسبل التسوية اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة بصورة أفضل وذلك وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

وتعتبر الموازنة التقديرية من أحد وسائل أو أساليب التخطيط المالى والتى تساعد على الاستعداد للمستقبل من خلال وضع السياسات واختيار السبل والإجراءات وتصميم النظم واتخاذ القرارات البديلة التى تؤدى إلى تطوير الواقع إلي الأفضل .

وتتمثل المعالم الأساسية للموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة فى الآتى :

[١]ـ تعتبر من وسائل التخطيط المالى لموارد ومصارف مؤسسة الزكاة .

[٢]ـ تتعلق الموازنة التقديرية بفترة زمنية فى المستقبل (شهر ـ ربع سنة ـ سنة) حسب احتياجات إدارة مؤسسة الزكاة .

[٣]- يحكم إعداد الموازنة التقديرية لمؤسسة الزكاة المحاور الآتية :
أ - الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة الزكوية .
ب - السياسات المالية والنقدية للمؤسسة الزكوية .
ج - اللوائح والنظم الداخلية والقوانين الحكومية النظامية التى تحكم أعمال ومعاملات المؤسسة الزكوية .

[٤]- يحكم إعداد الموازنة التقديرية ومتابعتها ومراقبتها أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية بصفة عامة وفقه الزكاة بصفة خاصة ، وكذلك الفتاوى والتوصيات الصادرة عن مجامع الفقه الإسلامى .

[٥] - تستخدم الأساليب المحاسبية المعاصرة لإعداد الموازنة التقديرية للزكاة ما لم تتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

◈ - أغراض الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .

تساهم الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة فى تحقيق مجموعة من المقاصد من أهمها ما يلى :

[١]- تساهم فى تخطيط التدفقات النقدية والعينية الداخلة و الخارجة للمؤسسة خلال فترة الموازنة ، وهذا يساعد إدارة المؤسسة فى تحقيق الأمور الآتية :
أ - تقدير موارد المؤسسة الداخلة ومصارفها الخارجة مقدما خلال فترة مقبلة .
ب - تقدير مقدار العجز أو الفائض النقدى وميعاد حدوثهما مقدما .
جـ - اتخاذ التدابير اللازمة لتغطية العجز فى المؤسسة والسبل البديلة للتصرف فى الفائض مقدما .
د - إعادة النظر فى الأهداف والسياسات التى تسير عليها المؤسسة فى ضوء التغيرات المتوقعة .

[٢]- تساهم الموازنة فى المتابعة الفورية والمراقبة الفعالة على حركة الموارد والمصارف ، وعلى تنفيذ السياسات أولا بأول ودراسة أسباب الاختلافات بين المخطط والفعلى ومعالجتها فور ظهورها بأفضل السبل والإجراءات .

[٣]- تساعد الموازنة إدارة المؤسسة فى معرفة أثر التغيرات المفاجئة فى الظروف المحيطة على موارد ومصارف الزكاة وهذا يفيد فى اتخاذ التدابير للاحتياط للمستقبل .

[٤]- تساعد فى تقويم أداء العاملين على مؤسسة الزكاة ، وبيان مدى النجاح فى تحقيق التوازن بين الموارد والمصارف وكذلك فى تحقيق المقاصد العامة لمؤسسة الزكاة .

[٥]ـ تساعد الموازنة إدارة مؤسسة الزكاة فى اتخاذ القرارات الزكوية الاستراتيجية منها على سبيل المثال ما يلى:

ـ قرارات تنمية موارد مؤسسة الزكاة .

ـ قرارات استثمار أموال مؤسسة الزكاة الفائضة .

ـ قرارات ضبط وترشيد نفقات (مصاريف) مؤسسة الزكاة .

ـ قرارات تحفيز العاملين على مؤسسة الزكاة .

[٦]ـ تساعد الموازنة إدارة مؤسسة الزكاة فى تطبيق فقه الأولويات عند توزيع حصيلة الزكاة وهي : الضروريات فالحاجيات .

[٧]ـ تعتبر الموازنة من أساليب تحفير العاملين بمؤسسة الزكاة على بذل المزيد من الجهد.

◈ ـ أنواع الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة.

تقوم مؤسسات الزكاة بمجموعة من الأنشطة الأساسية من أهمها ما يلى :

[١]ـ نشاط العمليات الجارية من تحصيل موارد الزكاة وصرفها فى مصارفها الشرعية وتقسم بدورها إلى : ـ عمليات جارية نقدية ، ـ عمليات جارية عينية .

[٢]ـ نشاط العمليات الاستثمارية ، مثل إنشاء مشروعات استثمارية زكوية تحقق منافع اجتماعية واقتصادية لمستحقى الزكاة وفق الضوابط الشرعية .

[٣]ـ نشاط الخدمات الإدارية المختلفة وما يرتبط بها من نفقات إدارية .

ويمكن أن يعد لكل نشاط من تلك الأنشطة موازنة تقديرية لتعبر عنها ، وتأسيسا على ذلك تتمثل الموازنات لمؤسسة الزكاة فى الآتى :

[١]ـ موازنة موارد ومصارف مؤسسة الزكاة النقدية .

[٢]ـ موازنة موارد ومصارف مؤسسة الزكاة العينية .

[٣] ـ الموازنة الجامعة لموارد ومصارف مؤسسة الزكاة النقدية (النقدية والعينية) .

[٤]ـ الموازنة الاستثمارية للمشروعات الزكوية .

[٥]ـ موازنة النفقات (المصروفات) الإدارية لمؤسسة الزكاة النقدية .

[٦]ـ موازنة المركز المالى لمؤسسة الزكاة النقدية .

وسوف نتناول هذه الموازنات ونماذجها بشئ من التفصيل فى الصفحات التالية .

◈ ـ نماذج الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة.

أولا : نموذج موازنة موارد ومصارف الزكاة النقدية .

تتعلق هذه الموازنة بتقدير موارد ومصارف الزكاة النقدية خلال فترة معينة محللة حسب أنواعها ، وبيان الفائض أو العجز المتوقع إن وجد .

وتعد هذه الموازنة على أساس نقدى ، على أن يعد موازنة أخرى للموارد محللة حسب أنواعها ، وبيان الفائض أو العجز المتوقع إن وجد .

وتهدف هذه الموازنة كما سبق الإيضاح إلى مساعدة إدارة مؤسسة الزكاة فى المتابعة والمراقبة وتقويم الأداء وإعادة النظر فى الأهداف والسياسات والقرارات على النحو الذى أوضحناه تفصيلا من قبل .

وفى الصفحة التالية نموذج مبسط لهذه الموازنة (شكل [١]) .

دولة ....

مؤسسة زكاة المال

نموذج الموازنة التقديرية لموارد ومصارف زكاة المال النقدية

عن الفترة من ... ... إلى ... ...

البيـــــــان	مبلغ جزئى	مبلغ جزئى	مبلغ كلى
الرصيد المرحل من الفترة السابقة		×××	
أولا : موارد زكاة المال المتوقعة خلال الفترة			
ـ موارد الزكاة النقدية المختلفة .	××		
ـ عوائد استثمارات أموال الزكاة .	××		
ـ زكاة الفطر النقدية .	××		
ـ إيرادات بيع مشروعات زكوية .	××		
ـ تبرعات وإعانات .	××		
ـ قروض حسنة من الغير .	××		
ـ أخرى .	××		
		×××××	
إجمالى موارد الزكاة			×××××
ثانيا : مصارف زكاة المال المتوقعة خلال الفترة.			
ـ الفقراء والمساكين على اختلاف فئاتهم .		××	
ـ الدعوة فى سبيل الله		××	
ـ الدفاع عن الأقليات الإسلامية		××	
ـ دعم من أصابتهم المصائب والكوارث		××	
ـ دعم أسر الشهداء والمجاهدين فى سبيل الله		××	
ـ دعم المهاجرين والأقليات المسلمة .		××	
ـ النفقات الاستثمارية الزكوية		××	
ـ المصروفات الإدارية المختلفة		××	
إجمالى مصارف الزكاة			(×××)
الفائض / أو العجز خلال الفترة			××××

[شكل رقم (١)]

ثانيا : نموذج موازنة موارد ومصارف الزكاة العينية .

تتعلق هذه الموازنة بتقدير موارد ومصارف الزكاة العينية خلال فترة مقبلة محللة حسب أنواعها ، ولا تختلف عن الموازنة النقدية السابق بيانها من حيث المقاصد .

وفى الصفحة التالية نموذج مبسط لهذه الموازنة ، (شكل[٢]) .

دولة ....

مؤسسة زكاة المال

نموذج الموازنة التقديرية لموارد ومصارف زكاة المال العينية
عن الفترة من ... ... إلى ... ...

البيـــــــــــان	الرصيد المنقول من آخر الفترة السابقة	الموارد المقدرة خلال الفترة	المصارف المقدرة خلال الفترة	الرصيد المرحل إلى الفترة التالية
● الزروع والثمار :				
ـ القمح والشعير .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ الفول .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ الزبيب والبلح .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ محاصيل أخرى .	× ×	× ×	× ×	× ×
● الأنعام :				
ـ الإبل .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ البقر .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ الأغنام .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ أنعام أخرى .	× ×	× ×	× ×	× ×
● موجودات عينية أخرى :				
ـ ملابس .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ أحذية .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ كتب .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ لؤلؤ ومرجان .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ أعلاف .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ أثاث .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ أجهزة وتركيبات .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ أدوية ومعدات طبية .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ أغطية .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ وحدات سكنية .	× ×	× ×	× ×	× ×
ـ أخرى .	× ×	× ×	× ×	× ×

[**شكل رقم (٢)**]

ثالثا : الموازنة التقديرية الجامعة لموارد ومصارف مؤسسات الزكاة المعاصرة (النقدية والعينية) .

لأغراض إعداد الموازنة التقديرية الجامعة لموارد ومصارف مؤسسة الزكاة والتى تشمل الأموال النقدية والعينية معا ، يجب أن تترجم الموازنة العينية إلى قيم نقدية حسب القيمة السوقية المتوقعة لها أو متوسطاتها خلال فترة الموازنة حتى يمكن إضافة تلك القيم إلى الموازنة النقدية .

وتهدف الموازنة التقديرية الجامعة لموارد ومصارف مؤسسة الزكاة إلى بيان إجمالى الموارد النقدية والعينية للزكاة ، وكذلك إجمالى المصارف النقدية والعينية للزكاة خلال فترة مقبلة ، وبيان التفاعل بينهما بما يساعد فى مجال المتابعة والمراقبة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات المختلفة لإدارة أموال الزكاة بطريقة رشيدة وطبقا لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية .

وفى الصفحة التالية نموذج مبسط للموازنة التقديرية لموارد ومصارف مؤسسة الزكاة (شكل [٣]) وتتضمن المعلومات الآتية :

[١]ـ الرصيد المرحل من الفترة السابقة نقدا وعينا (إن وجد) .

[٢]ـ موارد الزكاة النقدية والعينية المتوقعة خلال الفترة المقبلة .

[٣]ـ مصارف الزكاة النقدية والعينية المتوقعة خلال الفترة المقبلة .

[٤]ـ الفائض النقدى و العينى والذى سوف ينقل إلى الفترة التالية .

[٥] العجز النقدى (إن وجد) والذى سوف يدبر خلال الفترة الحالية .

ويمكن إعداد الموازنة التقديرية الجامعة لموارد ومصارف مؤسسات الزكاة على فترات شهرية على النحو الوارد فى الشكل رقم (٤) .

دولة ....

مؤسسة زكاة المال
نموذج الموازنة التقديرية الجامعة
لموارد ومصارف مؤسسة الزكاة
عن الفترة من ... ... إلى ... ...

البيـــــــــــان	القيم النقدية		القيم العينية وقيمتها النقدية				إجمالى
	جزئى	كلى	كمية	سعر	قيمه		
● رصيد مرحل من الفترة السابقة:		×××					
◈ أولا : موارد الزكاة :							
ـ موارد الزكوات النقدية.	× ×		× ×	× ×	× ×		
ـ عوائد استثمارات أموال الزكاة .	× ×						
ـ زكاة الفطر .	× ×						
ــ إيــرادات بيــع مشــروعات زكوية .	× ×		× ×	× ×	× ×		
ـ تبرعات وإعانات .	× ×		× ×	× ×	× ×		
ـ موارد أخرى .	× ×						
ـ قروض حسنة من الغير .	× ×		× ×	× ×	× ×		
إجمالى الوارد والرصيد		×××				×××	××××
◈ ثانيا : مصارف الزكاة :							
ـ الفقراء والمساكين على اختلاف فئاتهم .	× ×				× ×		
ـ الدعوة فى سبيل الله .	× ×				× ×		
ـ الدفاع عن الأقليات الإسلامية .	× ×				× ×		
ـ دعم من أصابتهم المصائب والكوارث .	× ×				× ×		
ـ دعم أسر الشهداء والمجاهدين فى سبيل الله.	× ×				× ×		
ـ دعم المهجرين والأقليات المسلمة .	× ×				× ×		
ـ النفقات الاستثمارية الزكوية .	× ×				× ×		
ـ المصروفات الإدارية المختلفة .	× ×				× ×		
◈ إجمالى مصارف الزكاة		(×××)				(×××)	(×××)
العجز / أو الفائض سوف يسوى خلال الفترة المقبلة		×××				×××	×××

دولة .... مؤسسة زكاة المال

نموذج الموازنة التقديرية الجامعة لمؤسسة الزكاة

عن الفترة من ... . إلى ... ...

بيان موارد ومصارف الزكاة	شهر المحرم	شهر صفر	شهر ربيع أول	شهر ربيع ثانى
أولاً : موارد الزكاة :				
ـ موارد الزكوات النقدية.	×××	×××	×××	×××
ـ عوائد استثمارات أموال الزكاة .	×××	×××	×××	×××
ـ زكاة الفطر .	×××	×××	×××	×××
ـ إيرادات بيع مشروعات زكوية .	×××	×××	×××	×××
ـ تبرعات وإعانات .	×××	×××	×××	×××
ـ موارد أخرى .	×××	×××	×××	×××
ـ قروض حسنة من الغير .	×××	×××	×××	×××
ـ تسوية العجز المتوقع من حساب متجمع الفائض أو عن طريق التحويلات من المؤسسة الرئيسية للزكاة	××××	×××	×××	×××
إجمالى موارد زكاة المال خلال الشهر				
ثانيا : مصارف الزكاة :				
ـ الفقراء والمساكين على اختلاف فئاتهم.	×××	×××	×××	×××
ـ الدعوة فى سبيل الله .	×××	×××	×××	×××
ـ الدفاع عن الأقليات الإسلامية .	×××	×××	×××	×××
ـ دعم من أصابتهم المصائب والكوارث .	×××	×××	×××	×××
ـ دعم أسر الشهداء والمجاهدين فى سبيل الله.	×××	×××	×××	×××
ـ دعم المهجرين والأقليات المسلمة .	×××	×××	×××	×××
ـ النفقات الاستثمارية الزكوية .	×××	×××	×××	×××
ـ المصروفات الإدارية المختلفة .	×××	×××	×××	×××
◆ *تسوية الفائض المتوقع فى متجمع الفائض أو عن طريق التحويلات إلى الصندوق الرئيسى للزكاة*	*×××*	*×××*	*×××*	*×××*
◆ إجمالى مصارف الزكاة خلال الشهر	(××××)	(××××)	(××××)	(××××)
◆ الفائض المتوقع خلال الشهر	×××××	×××××	×××××	×××××
◆ العجز المتوقع خلال الشهر	(××××)		(××××)	

رابعا : الموازنة التقديرية الاستثمارية للمشروعات الزكوية .

تقوم بعض مؤسسات الزكاة بإنشاء مشروعات استثمارية زكوية لتقديم خدمات ومنافع للفقراء والمساكين على اختلاف أنواعهم وكذلك لخدمة المؤلفة قلوبهم ، وهذا وفقا لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية وموافقة الهيئة الشرعية للزكاة .

ومن بين المشروعات الاستثمارية الزكوية الشائعة ما يلى :

- ـ بناء المستوصفات والمستشفيات لعلاج الفقراء والمساكين .
- ـ بناء المدارس ومكاتب تحفيظ القرآن فى الدول التى فيها حملات تبشيرية
- ـ بناء ملاجئ ودور المسنين وما فى حكم ذلك .
- ـ بناء المساجد فى الأماكن التى ليس فيها مساجد .
- ـ بناء المراكز المهنية والحرفية وتمليكها للفقراء والمساكين .

ويجب أن يوازن المخططون لمؤسسات الزكاة بين مصارف الزكاة الجارية ومصارف الزكاة الاستثمارية ، حتى لا تطغى الأخيرة على الأولى ، والالتزام بفقه الأولويات الإسلامية وهى : الضروريات فالحاجيات .

وتعد الموازنة التقديرية الاستثمارية للمشروعات الزكوية كل سنة بحيث توضح مقدار الإنفاق على تلك المشروعات محللاً حسب أنواعها ، و حسب نوع الخدمة الزكوية المقدمة .

وتهدف الموازنة الاستثمارية للمشروعات الزكوية إلى تقديم معلومات عن الآتي :

١ ـ المشروعات الاستثمارية الزكوية الجديدة التى سوف تدرج فى خطة العام المقبل .
٢ ـ المشروعات الاستثمارية الزكوية تحت الإنشاء والتى سوف تستكمل خلال العام المقبل .
٣ ـ المشروعات الاستثمارية الزكوية التامة الجاهزة للتسليم خلال العام المقبل .
٤ ـ المشروعات الاستثمارية الزكوية التامة وسلمت خلال العام المقبل .

وهذه المعلومات تساعد فى التخطيط المالى لموارد مؤسسات الزكاة ، وفى المتابعة والمراقبة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات الاستثمارية الزكوية .

ويمكن إعداد الموازنة التقديرية الاستثمارية للمشروعات الزكوية على النحو الوارد فى شكل (٥) .

دولة ....

مؤسسة زكاة المال
نموذج الموازنة التقديرية الاستثمارية
للمشروعات الزكوية لمؤسسة الزكاة
عن الفترة من ... ... إلى ... ...

اسم المشروع	إجمالى الإنفاق رصيد أول العام	إجمالى الإنفاق المقدر خلال العام	إجمالى الإنفاق المقدر آخر العام	وضع المشروع الاستثمارى			
				جديد	تحت التنفيذ	تام ولم يسلم	تام وسلم
◆ الملاجئ ودور الأيتام : ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ◆ دور المسنين ومساكن للفقراء : ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ◆ المستوصفات للفقراء : ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ◆ مدارس فى الدول الفقيرة : ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ◆ مساجد : ومكاتب تحفيظ قرآن : ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ـ مشروع ... ... ◆ أخرى							
الإجمالى	××××	×××××	×××××	××	×××	×××	×××

[شكل رقم (٥)]

خامسا : الموازنة التقديرية للنفقات (المصروفات) الإدارية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .

تختص هذه الموازنة ببيان المصروفات الإدارية الجارية التقديرية لمؤسسة الزكاة خلال الفترة ، وتحلل حسب بنودها المختلفة على النحو الوارد تفصيلا فى شكل (٦) .

وتخضع بنود المصروفات الإدارية الجارية التقديرية لمؤسسة الزكاة لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية ومن أهمها ما يلى :

(١)- عدم تجاوز الحد الأقصى المسموح به شرعا .

(٢)- ارتباط النفقة بأغراض الصندوق الزكوية .

(٣)- الالتزام بالأولويات الإسلامية : الضروريات فالحاجيات .

(٤)- تجنب الإسراف والتبذير .

(٥)- تجنب النفقات المظهرية .

ويمكن إعداد تلك الموازنة على النحو الوارد فى الصفحة التالية شكل (٦) .

دولة ....

مؤسسة زكاة المال

نموذج الموازنة التقديرية للنفقات الإدارية الجارية لمؤسسة الزكاة

عن الفترة من ... ... إلى ... ...

بنود المصروفات الإدارية الجارية	شهر المحرم	شهر صفر	شهر	شهر	الإجمالى عن السنة
ـ الأجور والمرتبات والمكافآت	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ الإيجار	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ الكهرباء والقوى	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ مصاريف الانتقال	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ مصاريف الاتصالات	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ أدوات كتابية وقرطاسية	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ مصاريف سيارات	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ مصروفات توعية وإعلان	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ مطبوعات	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ أتعاب الاستشاريين	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ مصاريف ندوات ومؤتمرات	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ مصاريف تدريب	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ مصاريف بنكية	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
ـ					
ـ					
ـ					
ـ					
ـ أخرى	× ×	× ×	× ×	× ×	××××
الإجمـــــالى	×××	×××	××××	××××	×××××

[شكل رقم (٦)]

سادسا : الموازنة التقديرية للمركز المالى لمؤسسات الزكاة المعاصرة.

تختص هذه الموازنة بإيضاح عناصر المركز المالى لصندوق الزكاة من الموجودات على اختلاف أنواعها وكذلك الالتزامات التى على الصندوق وذلك فى نهاية الفترة المالية المقبلة التي قد تكون سنة أو أقل .

وتساعد هذه الموازنة إدارة الصندوق على التنبؤ بالموقف المالى والنقدى فى الفترات المقبلة،وهذا بدوره يساعد فى التخطيط والمتابعة والمراقبة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات المختلفة .

ويمكن إعداد هذه القائمة على النحو الموضح فى الصفحة التالية شكل رقم (٧) .

دولة ....

مؤسسة زكاة المال

نموذج موازنة قائمة المركز المالى التقديري

لمؤسسة الزكاة

الموجودات في..... /..... /.......

مبلغ كلى	مبلغ جزئى	مبلغ جزئى	البيـــــــــــــــــــــــــــان	المرفق
			الموجودات الثابتة للاستخدام	
		××	عقارات	
		××	اجهزة والات كهربائية	
		××	سيارات	
		××	اثاث وتركيبات	
	××××			
			المشروعات الاستثمارية الزكوية	
		××	تحت التنفيذ	
		××	تامة ولم تسلم	
		××	اخرى	
	××××			
			الموجودات المنقولة الزكوية	
		××	موجودات زكوية منقولة	
		××	مدينون	
		××	اوراق القبض	
		××	سلف وعهد	
		××	امانات لدى الغير	
	××××			
			الموجودات النقدية الزكوية	
		××	نقدية لدى البنوك	
		××	نقدية بالخزينة	
		××	موجودات نقدية اخرى	
	××××			
xxxxx			إجمـــــــالى الموجودات لمؤسسة الزكاة	

دولة ....

مؤسسة زكاة المال

تابع / موازنة قائمة المركز المالى التقديري

لمؤسسة الزكاة

فى ... ... / ... ... / ... ...

الالتزامات ومتجمع الفائض

مبلغ جزئى	مبلغ جزئى	البيـــــــــــــــــــــــــان	المرفق
		الالتزامات	
	××	التزامات لمستحقى الزكاة	
	××	التزامات لمقاولى المشروعات الاستثمارية الزكوية	
	××	التزامات لمصالح حكومية	
	××	التزامات أخرى	
	××	نفقات مستحقة	
××××		إجمالى فائض الزكاة	
		متجمع فائض الزكاة	
	××	متجمع فائض الزكاة المرحل من فترات سابقة	
	××	يضاف : الفائض المتوقع خلال العام	
	××		
	(××)	*أو يطرح : العجز المتوقع خلال العام*	
××××		*صافى متجمع الفائض من الزكاة المتوقع*	
xxxxx		إجمـــــــالى الموجودات ومتجمع الفائض	

[شكل رقم (٨)]

◈ . تقاريرالموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة.

تعتبر الموازنات التقديرية لمؤسسة الزكاة من الأساليب المحاسبية التى تساعد الإدارة فى متابعة معاملات المؤسسة والمراقبة عليها ، ويتم ذلك من خلال مجموعة من التقارير المحاسبية والتى تتضمن بيانات عن الفعلى مقارنا بالمقدر والوارد بالموازنات التقديرية وبيان الاختلافات وتحليلها واتخاذ القرارات المصححة، وبذلك تعتبر الموازنات التقديرية المقياس أو المعيار الذى يقاس به الفعلى .

ويعد محاسب مؤسسة الزكاة على فترات دورية مجموعة من التقارير عن موارد ومصارف الزكاة الفعلية مقارنة بالوارد فى الموازنة التقديرية ، ويرفق بذلك مذكرة تتضمن أسباب الاختلافات و التوصيات بالمعالجة .

وتساعد هذه التقارير فى متابعة التحصيل والصرف وإجراء التوازن بقدر الإمكان بينهما ، كما تساعد فى اكتشاف السلبيات فور حدوثها ومعالجتها ، وتعد هذه التقارير فى ضوء البيانات والمعلومات الواردة فى السجلات والدفاتر المحاسبية .
وتتمثل أهم هذه التقارير فى الآتى :

- نموذج تقرير المتابعة والمراقبة على موارد الزكاة النقدية : شكل (٨) .
- نموذج تقرير المتابعة والمراقبة على موارد الزكاة العينية : شكل (٩) .
- نموذج تقرير المتابعة والمراقبة على النفقات الاستثمارية الزكوية : شكل (١٠) .
- نموذج تقرير المتابعة والمراقبة على النفقات الإدارية لمؤسسة الزكاة : شكل (١١) .

ويمكن للمحاسب أن يعد على منوال هذه التقارير تقارير أخرى حسب احتياجات إدارة مؤسسة الزكاة ومستخدمي المعلومات المحاسبية المعنيين بها وفى الصفحات التالية نماذج من تقارير المتابعة والمراقبة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

دولة ....

مؤسسة زكاة المال

نموذج تقرير المتابعة والمراقبة

على موارد ومصارف مؤسسة الزكاة النقدية

عن الفترة من ... ... إلى ... ...

البيـــــــان	القيم النقدية			تحليل الفروق		ملاحظات
	المقدر	الفعلى	الفرق	موجب	سلبى	
أولا : موارد الزكاة :						
ـ موارد الزكاة النقدية.						زيادة الفعلى على المقدر
ـ عوائد استثمارات أموال الزكاة	××	××	××	××		
ـ زكاة الفطر .						نقص الفعلى عن المقدر
ـ إيرادات بيع مشروعات زكوية	× ×	× ×	× ×			
ـ تبرعات وإعانات .	× ×	× ×	× ×		×	
ـ قروض حسنة من الغير .	× ×	× ×	× ×		×	
ـ أخرى .	× ×	× ×	× ×	×		
إجمالى الموارد	×××	×××				
ثانيا : مصارف الزكاة						
ـ الفقراء والمساكين على اختلاف فئاتهم	× ×	× ×	× ×		× ×	زيادة الفعلى على المقدر
ـ الدعوة فى سبيل الله .	× ×	× ×	× ×	× ×		نقص الفعلى عن المقدر
ـ الدفاع عن الأقليات الإسلامية .	× ×	× ×	× ×	× ×	×	
ـ دعم من أصابتهم المصائب والكوارث	× ×	× ×	× ×	× ×		
ـ دعم أسر الشهداء والمجاهدين فى سبيل الله	× ×	× ×	× ×	× ×	×	
ـ دعم المهجرين والأقليات المسلمة .	× ×	× ×	× ×	× ×		
ـ النفقات الاستثمارية الزكوية .	× ×	× ×	× ×	× ×		
ـ المصروفات الإدارية المختلفة .	× ×	× ×	× ×	× ×		
إجمالى مصارف الزكاة	×××	×××		× ×		
الفائض / العجز	××	××				
الإجمـــــالى			×××	××××	×××	

شكل رقم (٨)

دولة ....

مؤسسة زكاة المال

نموذج تقرير المتابعة والمراقبة

على موارد ومصارف مؤسسة الزكاة العينية

عن الفترة من ... ... إلى ... ...

البيـــــــان	القيم الكمية			تحليل الفروق		ملاحظات
	المقدر	الفعلى	الفرق	موجب	سلبى	
أولا: موارد الزكاة العينية :						
ـ القمح والشعير .	× ×	× ×	× ×	× ×		زيادة الفعلى على المقدر
ـ الفول .	× ×	× ×	× ×		× ×	نقص الفعلى عن المقدر
ـ الزبيب والبلح .	××	××	××	××		
ـ محاصيل أخرى .	××	××	××	××		
ـ الإبل .	××	××	××	××		
ـ البقر .	××	××	××	××		
ـ الأغنام .	××	××	××	××		
ـ أنعام أخرى .	××	××	××	××		
ـ ملابس .	××	××	××	××		
ـ أحذية .	××	××	××	××		
ـ كتب .	××	××	××	××		
ـ لؤلؤ ومرجان .	××	××	××	××		
ثانيا: مصارف الزكاة العينية :						
ـ الفقراء والمساكين .	× ×	× ×	× ×		× ×	زيادة الفعلى على المقدر
ـ المؤلفة قلوبهم .	× ×	× ×	× ×	× ×		نقص الفعلى عن المقدر
ـ الغارمون .	××	××	××	×		
ـ فى سبيل الله .	××	××	××			
ـ مصارف أخرى .	××	××	××		×	
	××	××	××	×		

[شكل رقم (٩)]

دولة ....

مؤسسة زكاة المال

نموذج تقرير المتابعة والمراقبة

على المشروعات الاستثمارية لمؤسسة الزكاة

عن الفترة من ... ... إلى ... ...

اسم المشروع	الإنفاق المقدر فى الموازنة	الإنفاق الفعلى	الاختلاف	تحليل الاختلافات		
				موجب	سلبى	ملاحظات
♦*الملاجئ ودور الأيتام :*						
ـ مشروع	١٠٠٠	١٢٠٠	٢٠٠		(٢٠٠)	زيادة الفعلى عن المقدر
ـ مشروع	٥٠٠٠	٤٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠		انخفاض الفعلى عن المقدر وهكذا
ـ مشروع						
ـ مشروع						
♦*دور المسنين :*						
ـ مشروع						
ـ مشروع						
ـ مشروع						
مستوصفات للفقراء :						
ـ مشروع						
ـ مشروع						
ـ مشروع						
ـ مشروع						
مدارس فى الدول الفقيرة :						
ـ مشروع						
ـ مشروع						
ـ مشروع						
ـ مشروع						
مساجد ومكاتب تحفيظ القرآن:						
ـ مشروع						
ـ مشروع						
أخرى ... ... :						
الإجمالى	××××××	×××××	××××	×××	×××	

دولة ....

مؤسسة زكاة المال

نموذج تقرير المتابعة والمراقبة

على النفقات الإدارية الجارية لمؤسسة الزكاة

عن الفترة من ... ... إلى ... ...

البيـــــــــــــان	القيمة المقدمة فى الموازنة	القيمة الفعلة	الاختلاف	تحليل الاختلافات		
				موجب	سلبى	ملاحظات
ـ الأجور والمرتبات والمكافآت	٥٠٠٠	٦٠٠٠	١٠٠٠		١٠٠٠	زيادة الفعلى عن المقدر
ـ الإيجار	١٠٠٠	٨٠٠	٢٠	٢٠٠		انخفاض الفعلى عن المقدر وهكذا
ـ الكهرباء والقوى						
ـ مصاريف الانتقال						
ـ مصاريف الاتصالات						
ـ أدوات كتابية وقرطاسية						
ـ مصاريف سيارات						
ـ مصروفات نوعية وإعلان						
ـ مطبوعات						
ـ أتعاب استشاريين						
ـ مصاريف ندوات ومؤتمرات						
ـ مصاريف تدريب						
ـ مصاريف بنكية						
ـ أتعاب استشاريين .						
ـ						
ـ						
ـ أخرى						
الإجمالى	×××	××××	×××	××××	×××	

[شكل رقم (١١)]

◈ ـ دور الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة فى تقويم الأداء .

تعتبر بيانات ومعلومات الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعيار أو المقياس الذى فى ضوئه يتم تقويم أدائها خلال فترة معينة .

ويتمثل نطاق تقويم الأداء فى المسائل الآتية :

(١) ـ تقويم تحقيق الأهداف الاستراتيجية والمرحلية الفترية لمؤسسة الزكاة .

تعتبر الموازنة ترجمة مالية لأهداف مؤسسة الزكاة لفترة مقبلة ، وعن طريق مقارنة الإنجاز والأعمال التى تمت بالمستهدف الوارد بالموازنة التقديرية يمكن تقويم مدى تحقيق الأهداف ، وهذا بدوره يساهم فى إعادة النظر فى تلك الأهداف فى ضوء تحليل أسباب الفروق والاستفادة منها فى المستقبل .

(٢) ـ تقويم سلامة السياسات المالية الزكوية التى تسير عليها مؤسسة الزكاة .

تعد الموازنات التقديرية فى ضوء مجموعة من السياسات الاستراتيجية والتى تحكم وتوجه الأداء الفعلى ، وينجم عن مقارنة ما تم إنجازه بما كان يجب ، وبيان الفروق والتى تحلل لمعرفة الأسباب ، ويستفاد من ذلك فى إعادة النظر فى السياسات الاستراتيجية التى تسير عليها مؤسسة الزكاة بما يحقق الأداء الأفضل ، ومن أمثلة هذه السياسات ما يلى:

١ ـ سياسة تحصيل الموارد الزكوية .
٢ ـ سياسة توزيع حصيلة الزكاة على المصارف الشرعية .
٣ ـ سياسة استثمار فائض أموال مؤسسة الزكاة فى المشروعات الزكوية .
٤ ـ سياسة توجيه بعض أموال الزكاة إلى المشروعات الاستثمارية .
٥ ـ سياسة التوازن بين المنافع القصيرة الأجل والمنافع طويلة الأجل .
٦ـ سياسة التوزيع المحلى والخارجى لمصاريف الزكاة .
٧ ـ سياسة تحفيز العاملين فى مؤسسة الزكاة .

[٣]ـ تقويم ملاءمة البرامج والطرق والإجراءات التى تسير عليها مؤسسة الزكاة

تعكس الموازنات التقديرية عند مقارنتها بالأداء الفعلى مدى ملاءمة البرامج والطرق والإجراءات التى تسير عليها مؤسسة الزكاة ومدى الحاجة لتطويرها لتناسب التغيرات الجوهرية التى تمت فى الظروف المحيطة بالمؤسسة ومن أمثلة ذلك ما يلى :

- برامج وطرق إجراءات حساب الزكوات باستخدام الحاسبات الالكترونية .
- برامج وطرق إجراءات تحصيل الزكوات من الأفراد والشركات والهيئات .
- برامج وطرق إجراءات توزيع الزكاة على المصارف المختلفة .
- برامج وطرق إجراءات متابعة المشروعات الاستثمارية .
- برامج وطرق إجراءات العمل واستخدام نظم الكمبيوتر و المعلومات وشبكات الاتصالات(الانترنت) المختلفة .

[٤]ـ تقويم كفاءة العاملين فى مؤسسة الزكاة .

يعتبر العنصر البشرى من العوامل المؤثرة فى إعداد الموازنات التقديرية وفى تنفيذها ، وكذلك فى توجيه الإرشادات والتوصيات اللازمة لتطوير الأداء إلى الأحسن ، وتوضح الإنجازات الفعلية بمقارنتها بالمستهدف فى الموازنات مدى نجاح العاملين على الزكاة فى أداء عملهم بكفاءة وطبقا للوائح والنظم والإجراءات وقواعد الشريعة الإسلامية .

ومن المؤشرات الأساسية التى تستخدم فى هذا المجال :

١ـ نسبة عدد العاملين إلى مقدار حصيلة الزكاة خلال الفترة .
٢ـ نسبة أجور العاملين إلى مقدار حصيلة الزكاة خلال الفترة .
٣ـ نسبة النفقات الإدارية إلى مقدار حصيلة الزكاة .
٤ـ معدل النمو السنوى فى موارد الزكاة .
٥ـ معدل النمو السنوى فى مصارف الزكاة .
٦ـ معدل النمو السنوى فى المشروعات الاستثمارية الزكوية .
٧ـ تطوير خدمات العمل الخيرى .
٨ ـ تطوير أساليب التوعية بفريضة الزكاة .
٩ـ تطوير النظم الإدارية والمالية والمحاسبية باستخدام الأساليب العلمية الحديثة .
١٠ ـ تطوير التعاون مع الأجهزة الحكومية والجمعيات الخيرية لتطوير موارد الزكاة .

ويعتمد فى تقويم الأداء السابق بجانب الموازنات التقديرية بعض الأساليب والوسائل الأخرى مثل :

- مؤشرات التحليل المالى .
- مؤشرات تقويم أداء العنصر البشرى .
- الأساليب الإحصائية والرياضية
- أساليب الحاسبات الإلكترونية .
- نظم الخبرة .
- نظم ضبط وترشيد النفقات .

ويتطلب استخدام هذه الأساليب توافر مجموعة من النظم من أهمها ما يلى :

- نظام قاعدة برامج الحاسبات المتقدمة .
- نظام قاعدة البيانات .
- نظام المعلومات المتكامل .
- نظام شبكة الاتصالات المحلية والإقليمية والعالمية .

و يجب أن يكون فى كل مؤسسة زكاة خطة تدريبية للعاملين بها على استخدام تلك النظم .

◈ - دور الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة فى دعم القرارات الزكوية الاستراتيجية.

يُعتمَدُ فى اتخاذ القرار الإدارى بصفة عامة على مجموعة من العوامل من بينها الماضى ونتائجه ، والحاضر وظروفه ، والمستقبل وتوقعاته ، وتساهم الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة فى إعطاء بيانات ومعلومات وإيضاحات عن العوامل الثلاثة السابقة بالإضافة إلى بعض الوسائل والأساليب الأخرى .

ومن بين القرارات الاستراتيجية الزكوية الهامة التى تساهم فيها الموازنات التقديرية ما يلى :

١ ـ قرارات تعديل بعض الأهداف فى ضوء تحليل الماضى ورؤية المستقبل .
٢ ـ قرارات فتح مجالات أعمال خيرية جديدة تدخل فى نطاق مصارف الزكاة .
٣ ـ قرارات مشروعات استثمارية زكوية جديدة .
٤ ـ قرارات دعم هيئات إسلامية تعمل فى مجال مصارف الزكاة .
٥ ـ قرارات شراء أصول ثابتة لمؤسسة الزكاة .
٦ ـ قرارات تطوير أداء مندوبى تحصيل الزكوات .
٧ ـ قرارات تدبير العجز فى مؤسسة الزكاة .
٨ ـ قرارات التعاون بين مؤسسات الزكاة العالمية فى مجال الإغاثة والعمل الإنسانى .

ومما يجب التنوية إليه أن الموازنات التقديرية ليست المعول الوحيد فى اتخاذ القرارات الاستراتيجية الزكوية بل أن هناك دعائم أخرى منها على سبيل المثال :

١ ـ حنكة وخبرة متخذى القرار فى مؤسسات الزكاة المعاصرة .
٢ ـ الشورى من أهل الاختصاص فى موضوع القرار الزكوى .
٣ ـ اللوائح والنظم والتعليمات والقرارات المتعلقة بمؤسسة الزكاة .
٤ ـ القوانين واللوائح الحكومية للدولة القائمة فيها مؤسسات الزكاة .
٥ ـ الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية العالمية .
٦ ـ قرارات هيئة الرقابة الشرعية لمؤسسة الزكاة .

◈ ـ الخلاصة :

لقد تناولنا فى الصفحات السابقة الإطار العام لنظام الموازنات التقديرية لمؤسسات الزكاة المعاصرة ، وبيان دورها فى التخطيط والمتابعة والرقابة وتقويم الأداء ، ويتطلب الأمر لتنفيذ هذا النظام فى الواقع العملى وجود مجموعة من المقومات من أهمها : نظم المعلومات ونظم الحاسبات والعنصر البشرى الخبير فى الموازنات وكذلك نظم المحاسبة السليمة ، ... وهذه المقومات متاحة و يجب تفعيل هذا النظام للمساهمة فى مزيد من الإحسان والإتقان فى العمل .

الفصل الرابع

أصول المراجعة والرقابة
على مؤسسات الزكاة المعاصرة

الفصل الرابع

أصول المراجعة والرقابة
على مؤسسات الزكاة المعاصرة

المحتويات

الفصل الرابع

أصول المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة

◈ ـ تمهيـــد :

تتعامل مؤسسات الزكاة المعاصرة بالمال سواء كان عينا أو نقدا ، وتأخذ هذه المعاملات صورا شتى منها القبض والصرف،والتداول والاستثمار ، والإقراض والاقتراض ، و نحو ذلك ، ومن ثم فهى فى حاجة إلى أسس وقواعد ونظم للمراجعة والرقابة على تلك الأموال للاطمئنان من سلامة التعامل فيها ، وهذا ما سوف نتناوله فى هذه الدراسة بشئ من التفصيل .

◈ ـ مفهوم المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

يقصد بها فى مجال التطبيق : بأنها نظام متكامل يتضمن أسس ومعايير ونظم وإجراءات التدقيق الفعال على أنشطة المؤسسات الزكويةمن المنظور الشرعى والمالى والتنظيمي والإدارى للتأكد من أنها تنفذ وفقا للواجب أن يكون (المستهدف) بهدف المحافظة على الأموال وتحصيلها وإنفاقها وفقا للشرع واللوائح والقوانين والقرارات ، وبيان أوجه القصور والتجاوزات ، وتقديم الإرشادات والتوصيات اللازمة للعلاج حتى تحقق تلك المؤسسات مقاصدها بأقصى كفاءة ممكنة .

وتعتبر المراجعة والرقابة على معاملات مؤسسات الزكاة من الواجبات الدينية وتدخل ضمن مقاصد الشريعة الإسلامية والتى منها " حفظ المال " ، " فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب " .

وتنفذ عمليات المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة طبقا لخطة هادفة وبرامج تنفيذية ، وباستخدام مجموعة من الأساليب المعاصرة الفعالة ، ويقوم بها من يتوافر فيهم شروطا معينة منها : التكوين الشخصى الإسلامى ، والتأهيل العلمى الزكوى و المحاسبى، والخبرة العملية فى مجال المراجعة والرقابة و تقويم الأداء .

◈ ـ أهداف المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تتمثل أهم هذه الأهداف فى الآتى :

- حماية أموال الزكاة من الضياع و الإسراف ، والاطمئنان من أنها قد جمعت وأنفقت طبقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .
- التأكد من الالتزام بالقواعد والقرارات واللوائح المعتمدة لمؤسسات الزكاة ، وبيان التجاوزات والانحرافات عنها وتحليل أسبابها وتقديم الإرشادات والتوصيات للعلاج والتطوير إلى الأحسن .
- التأكد من أن عمليات التدوين والتوثيق لمعاملات مؤسسات الزكاة فى الدفاتر والسجلات و نحوها قد تمت طبقا للنظم والنماذج والأشكال الموضوعة حتى يمكن إخراج معلومات أمينة ودقيقة ونافعة .
- اكتشاف الأخطاء الحسابية والمحاسبية و نحوها وتصويبها .
- اكتشاف المخالفات المالية والإدارية و نحوها وتصويبها .
- تقديم تقارير إلى من يعنيه أمر المؤسسات الزكوية لكى تطمئن إلى سلامة معاملاتها لتحفيز المسلمين على إعطائها زكاة أموالهم وكذلك لطمأنة الجهات الحكومية والشعبية إلى رشد أداء تلك المؤسسات .
- تقديم المعلومات اللازمة إلى مجلس إدارة مؤسسة الزكاة وإلى الجهات المعنية والتى تساعد فى صنع القرارات وإلى النظر فى السياسات والنظم بما يطور الأداء إلى الأحسن .
- الاطمئنان من السلامة الشرعية لمعاملات مؤسسات الزكاة .
- الاطمئنان من سلامة البيانات والمعلومات الموجودة على مواقع مؤسسات الزكاة لتقوية الثقة فيها .
- تدعيم الثقة فى القائمين على أمور مؤسسات الزكاة و لاسيما الأجهزة الحكومية الأمنية .

◈ ـ أنواع المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تخضع مؤسسات الزكاة المعاصرة لعدة أنواع من المراجعة والرقابة من أهمها ما يلى :

- المراجعة الداخلية .
- المراجعة الإدارية .
- الرقابة الخارجية على الحسابات .
- الرقابة الشرعية .
- الرقابة الحكومية .
- الرقابة الشعبية .

وسوف نتناول بعض هذه الأنواع بشئ من التفصيل فيما بعد .

◈ - أسس المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تقوم المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة على مجموعة من الأسس المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية من أهمها ما يلى :

(١) – **الأسس الإيمانية** . حيث يستشعر من يتولى عملية المراجعة والرقابة فى المؤسسة الزكوية بأن الله سبحانه وتعالى يراقبه فى كل تصرفاته وأعماله ، وأن له وقفه مع الله عز وجل يوم القيامة يحاسبه عن ما قام به من أعمال ، إن استشعار المراجع والمراقب بذلك يجعله يعمل بإخلاص ولا يخشى إلا الله عز وجل ، ويرفض ما يلقى عليه من ضغوط ، ولا يتبع هوى نفسه إذا ما وسوست إليه ليحيد عن الحق ، وهذا يزيد من ثقة الناس فى عمله ويقدروا نصائحه وإرشاداته ويثقوا فى تقاريره وكذلك فى المؤسسة الزكوية التى يراجعها .

(٢) – **الأسس الأخلاقية** : حيث يتسم المراجع والمراقب فى المؤسسة الزكوية كشخص بالصدق والأمانة فى البيانات والمعلومات الواردة فى تقاريره والمقدمة إلى الإدارة أو إلى من يهمه الأمر ، كما يجب أن يكون أمينا فى تحمل المسئولية وحفظ أسرار المؤسسة الزكوية ، وأن يكون منضبطا فى مواعيده ، متقنا لعمله ، متحليا بكل الأخلاق الكريمة لأنه يعتبر نموذجا من نماذج المراجع والمراقب المسلم .

إن تحلى المراجع والمراقب فى المؤسسة الزكوية بهذه القيم الأخلاقية يقود إلى تحقيق الثقة فيما يقدمه من توجيهات وتوصيات وإرشادات ونصائح ويكسب تعاون ومساعدة الآخرين معه ، وهذا يحقق الفعالية لعملية المراجعة والرقابة ، ومن ناحية أخرى يجب أن يكون قدوة لمن يراقب أعمالهم ليس فقط فى مجال أداء المهنة بل أيضا فى مجال القيم والمثل والأخلاق والسلوك .

- **القيم السلوكية السوية**. من أهم هذه القيم احترام ذاتية وكرامة من يراقب أعمالهم ، وأن يقدم لهم النصح والتوجيه والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة مع تجنب التشهير والتجريح وإثارة الحقد والكراهية والبغضاء ، فليست الغاية هى تصيد الأخطاء بل التوجيه والإرشاد ، كما أن

المراجعة والرقابة فى المؤسسة الزكوية لا تضعف من الثقة فى العاملين فيها من مستوى الإدارة العليا إلى مستوى الإدارات التنفيذية بل تدعمها و تحافظ على تنميتها .

(٣) - **أساس الشمولية** : ويقصد بذلك أن عمليات المراجعة والرقابة تغطى كافة المعاملات المالية وغيرها التى تقوم بها المؤسسة الزكوية ، كما تفرض على كافة الأفراد الذين يعملون بها بدون استثناء سواء أكانوا فى المستويات الإدارية العليا أو فى المستويات التنفيذية المختلفة .

كما يتسع نطاق المراجعة والرقابة فى المؤسسة الزكوية لتتضمن الجوانب المحاسبية و الإدارية والشرعية والشعبية ، ويتولى كل جانب من تلك الجوانب مراجعون ومراقبون من ذوى خبرات متخصصة .

(٤) - **أساس الموضوعية** : ويقصد بذلك أن تكون تقارير المراجعة والرقابة على المؤسسة الزكوية مدعمة بأدلة ثبوتية ، وأن تكون كذلك محايدة ، أى لا تتأثر بالنواحى الشخصية والعاطفية ، وهذه السمة تؤدى إلى الثقة فى تقارير المراجع المراقب ، كما أنها تعطى توصياته القوة على التنفيذ .

(٥) - **أساس الاستمرارية** : ويقصد بذلك استمرار عمليات المراجعة و الرقابة مادامت المؤسسة الزكوية مستمرة فى نشاطها ، بمعنى أن لا تكون وقتية أو حسب الطلب ، وهذا يضمن الفورية فى اكتشاف الأخطاء و المخالفات والانحرافات ، وبيان أوجه القصور لمعالجتها فورا ، وهذا يتطلب وجود خطة وبرنامج زمنى للمراجعة والرقابة المستمرة.

(٦) - **أساس الفورية** : ويقصد بذلك أن تنفذ عمليات المراجعة والرقابة أولا بأول ، بأن تكون متزامنة مع التنفيذ حتى يمكن اكتشاف الأخطاء و الانحرافات وأوجه القصور فور حدوثها ، وبيان الأسباب كما يجب أن يكون هناك سرعة فى اتخاذ الإجراءات اللازمة للعلاج والتطوير إلى الأحسن قبل أن تستفحل .

(٧) - **أساس الجمع بين الثبات والمرونة** : ويقصد بذلك ثبات أسس ومعايير المراجعة والرقابة على المؤسسات الزكوية ، وتكون هناك مرونة فى الإجراءات والأساليب والأدوات التى تستخدم والتى يجب أن تتكيف حسب الظروف والمتغيرات المحيطة بالمؤسسة الزكوية ، ويجب على

المراجع والمراقب أن يستخدم أحدث أساليب التقنية الحديثة مادام ذلك لا يتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة .

وهذه الخاصية تعطى للمراجعة والرقابة الثبات والاستقرار وعدم التخبط نظرا لثبات القواعد والمعايير الكلية التى تقوم عليها ، ومن ناحية أخرى فإنها تأخذ بأساليب التقدم العلمى والفنى فى مجال تنفيذ الأعمال من خلال المرونة فى تنفيذ الإجراءات واختيار الأساليب والأدوات وهذا يجنب المراجع والمراقب المسلم الجمود .

(٨) - **أساس المعرفة والكفاءة** : ويقصد بذلك أن يكون المراجع و المراقب فى المؤسسة الزكوية عليما بطبيعة أنشطة المؤسسة الزكوية ولديه خبرة ملائمة على كيفية تأدية الأعمال لأنه يعتبر مرجعا للقائمين بعملية التنفيذ ، بالإضافة إلى درايته بالفتاوى الشرعية التى تحكم أعمال المؤسسة الزكوية حتى يكون عمله على بصيرة .

ومن ناحية أخرى لابد للمراجع والمراقب فى المؤسسة الزكوية أن يطور من علمه وينمى من ثقافته و كفاءته ، ويحرص على اكتساب الخبرة ممن سبقوه من خلال المواظبة على الدورات التدريبية المتقدمة .

ويلاحظ أن المعالم السابقة لعملية المراجعة والرقابة فى مؤسسات الزكاة تعتبر بمثابة الأسس التى فى ضوئها توضع المعايير ويقيم فى ضوئها أداء المراجع والمراقب .

و من ناحية أخرى يجب أن يتوافر فيمن يتولى عملية المراجعة والرقابة فى مؤسسات الزكاة مجموعة من الشروط من أهمها ما يلى :

(١) ـ التكوين الشخصى الإسلامى ، الذى يقوم على مجموعة من القيم الإيمانية والأخلاقية والسلوكية الإسلامية .

(٢) – التكوين العلمى فى مجال فقه ومحاسبة الزكاة وكذلك فى مجال المراجعة والرقابة طبقا للفكر والنظم والتطبيقات الإسلامية .

(٣) – التكوين العملى والخبرات والمهارات فى مجال مراجعة ورقابة المؤسسات المالية الإسلامية بصفة عامة وفى مجال المؤسسات الزكوية بصفة خاصة .

فى ضوء الأسس السابقة تنفذ عمليات المراجعة الداخلية والخارجية والشرعية على النحو الوارد فى الصفحات التالية .

◈ ـ الرقابة الداخلية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

يتسع و يضيق نطاق المراجعة الداخلية حسب طبيعة المؤسسة الزكوية ، فقد تقتصر على عمليات التدقيق للمستندات والدفاتر والسجلات ، وقد تتسع لتشمل تقويم نظم الضبط الداخلى والمراجعة الإدارية ، وفى هذه الحالة يطلق عليها الرقابة الداخلية .

ونحن نميل إلى الأخذ بالمفهوم الموسع الجديد ، وتأسيسا على ذلك فإن مفهوم الرقابة الداخلية على مؤسسات الزكاة المعاصرة يتضمن ثلاث محاور أساسية هى :

- نظام الضبط الداخلى .
- نظام المراجعة الداخلية المالية .
- نظام المراجعة الإدارية .

وفيما يلى نبذة مختصرة عن تطبيق كل منهم فى مؤسسات الزكاة المعاصرة .

◈ ـ نظام الضبط الداخلى لمؤسسات الزكاة المعاصرة .

ويتمثل فى مجموعة المبادئ والأسس والإجراءات التنظيمية التى تهدف إلى ضبط أنشطة مؤسسات الزكاة ، ومراقبتها تلقائيا من خلال تقسيم العمل بين أكثر من موظف بحيث يكمل كل منهما الآخر وفق سلسلة من الإجراءات والدورات المستندية والتوصيف الوظيفى ، ويحقق هذا النظام ضمان قيام كل موظف بمهامه وتجنب التكرار والتضاد .

ويهدف نظام الضبط الداخلى فى مؤسسات الزكاة إلى ما يلى :

ـ وحماية أموال الزكاة من السرقة والابتزاز والاختلاس وسوء الاستخدام .

ـ سلامة وكفاءة تنفيذ الأعمال طبقا لنظم العمل والإجراءات وما فى حكمها .

ـ سرعة اكتشاف الغش والأخطاء وعلاجها .

ـ التطوير إلى الأحسن والمعاصرة فى استخدام الأساليب والوسائل .

◈ ـ نظام المراجعة الداخلية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .

ويقصد بها التدقيق الداخلى على الحسابات فى ضوء البيانات الواردة فى المستندات والمثبتة فى الدفاتر والسجلات والمذكرات والتقارير ... وما فى حكم ذلك بهدف الاطمئنان من صحتها وسلامتها من الناحية الحسابية والمحاسبية واللائحية ، وذلك فى ضوء السياسات والنظم واللوائح الداخلية، وطبقا للأسس والمعايير المحاسبية

المتعارف عليها فى مؤسسات الزكاة ، وذلك بهدف المحافظة على الأموال وضبط المعاملات وتزويد المستويات الإدارية والغير بالمعلومات المحاسبية الأمينة والصادقة والنافعة اللازمة لاتخاذ القرارات برشد .

ومن أهم مجالات المراجعة الداخلية مايلى :

- عمليات تحصيل الزكاة من الأفراد والشركات .
- عمليات إنفاق حصيلة الزكاة فى مصارفها الشرعية .
- عمليات إنشاء ومتابعة المشروعات الخيرية والاستثمارية الزكوية .
- عمليات المصروفات الإدارية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- عمليات إدارة مخازن مؤسسات الزكاة .
- عمليات استثماربعض أموال المؤسسات .

ومن أهم قرائن وأدلة الإثبات التى يعتمد عليها المراجع الداخلى ما يلى :

- نظم العمل المختلفة .
- اللوائح المختلفة .
- القرارات والتوصيات .
- الدليل الشرعى للزكاة .
- المستندات و الوثائق .
- العقود والإتفاقيات .
- معايير محاسبة الزكاة .

◈ـ نظام المراجعة الإدارية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .

تعتبر المراجعة الإدارية تطويرا للمراجعة المحاسبية التقليدية اقتضته ظروف التطور السريع فى طبيعة أداء الوظائف الإدارية المختلفة وأساليبها فى ظل التحديات المعاصرة التى تتطلب بيانات ومعلومات محاسبية ومالية سريعة ودقيقة ومحللة بهدف تحقيق الرشد فى اتخاذ القرارات .

وتختص المراجعة الإدارية والتى يطلق عليها فى الواقع العملى "الرقابة المالية الداخلية" بدراسة وتحليل وتقويم الأهداف والسياسات والخطط والبرامج والنظم والإجراءات والأساليب المطبقة فى مؤسسات الزكاة بهدف تقديم معلومات وتوصيات وإرشادات لمجلس الإدارة لتساعده فى تطوير وتنمية الأداء والاستفادة الممكنة من الإمكانيات والقرارات المتاحة بأفضل السبل بما يحقق مقاصد مؤسسات الزكاة المستهدفة والمنشودة .

ومن أهم مجالات المراجعة الإدارية لمؤسسات الزكاة المعاصرة ما يلى :

- الأهداف الاستراتيجية لمؤسسة الزكاة .
- خطط موارد ومصارف الزكاة التقديرية .
- معايير إنفاق حصيلة الزكاة فى ضوء فقه الأولويات .
- برامج التوعية الزكوية .
- نظم العمل .
- دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية والاستثمارية الزكوية وهكذا.

◈ - الرقابة الخارجية على حسابات مؤسسات الزكاة المعاصرة ، وتقرير مراقب الحسابات .

تخضع مؤسسات الزكاة بموجب القوانين للرقابة المالية الخارجية على حساباتها عن طريق مراقب حسابات قانونى يتوافر فيه مواصفات وشروط معينة ويتولى تعيينه مجلس الإدارة وموافقة الوزارة المختصة .

ويتولى مراقب الحسابات الخارجى عملية تدقيق وفحص مستندات وسجلات ودفاتر مؤسسة الزكاة خلال فترة معينة طبقا لمجموعة من الأسس والمعايير المحاسبية المتعارف عليها لمثل هذا النشاط (المنظمات غير الهادفة للربح) ، ووفقا لخطة وبرامج مراجعة ، وباستخدام مجموعة من الأساليب والوسائل المناسبة وذلك بهدف التأكد من صحة وسلامة البيانات المثبتة فى الدفاتر ومن دقة المعلومات المستخرجة منها ، ثم إبداء الرأى الفنى المحايد عن ما إذا كانت قائمة المركز المالى تعبر بصدق عن موقفه المالى ، وعن ما إذا كانت قائمة الإيرادات والمصروفات بصدق عن نتيجة معاملات مؤسسة الزكاة خلال الفترة المالية ، وأن قائمة المقبوضات والمدفوعات تعبر عن الفائض والنقدية الموجودة فى نهاية السنه .

◈ - تقرير مراقب الحسابات الخارجى .

يعد مراقب الحسابات تقريرا ينشر مع القوائم المالية لمؤسسات الزكاة يبدى فيه رأيه المحايد والموضوعى على القوائم المالية ، ويوجه هذا التقرير إلى السادة أعضاء مجلس

إدارة مؤسسة الزكاة فى نهاية السنه المالية ، كما يقوم مراقب الحسابات بتلاوته والإجابة على الاستفسارات التى توجه إليه كما يقدم الإيضاحات إن تطلب الأمر .

ويتكون هذا التقرير من العناصر الآتية :

- عنوان التقرير : وهو تقرير مراقب الحسابات .
- الجهة الموجه إليها التقرير : وهى مجلس إدارة مؤسسة الزكاة .
- الفقرة الافتتاحية وتتضمن القوائم المالية المكتوب عنها التقرير .
- نطاق المراجعة ونوعها : مراجعة شاملة أم بالعينه ، ودائمة مستمرة أم فى نهاية السنة .
- رأى مراقب الحسابات على القوائم المالية .
- توقيع مراقب الحسابات .
- تاريخ التقرير .

وفى الصفحة التالية نموذج لهذا التقرير .

نموذج

لتقرير مراقب الحسابات لمؤسسة الزكاة

السادة / أعضاء مجلس إدارة مؤسسة الزكاة

دولة ....

لقد قمنا بمراجعة حسابات المؤسسة على المستندات والدفاتر والوثائق والعقود ، كما قمنا بتدقيق البيانات الواردة فى قائمة المركز المالى المعدة فى / / وكذلك البيانات الواردة بقائمة الإيرادات والمصروفات وقائمة المقبوضات والمدفوعات عن الفترة من .... إلى .... وذلك طبقاً لأسس المحاسبة المتعارف عليها للمنظمات غير الهادفة للربح والمتعارف عليها .

ولقد شملت عملية المراجعة البيانات الواردة فى القوائم المالية المذكورة على أساس اختيارى (بطريقة العينة) بالمستوى المناسب الذى يمكننا من إبداء الرأى .

وفى رأينا أن قائمة المركز المالى تعبر بوضوح عن موجودات والتزامات المؤسسة ومتجمع الفائض فى / / وأن قائمة الإيرادات والمصروفات تفصح عن الفائض الذى تحقق هذا العام والذى أضيف إلى متجمع الفائض .

وتعتبر المعلومات والبيانات الواردة فى الإيضاحات متممة لما هو وارد بالقوائم المالية .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

دولة .... فى / /   **مراقب الحسابات**

الإسم :

الختم :

◈ ـ الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة ، وتقرير المراقب الشرعى .

◈ ـ مفهوم الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

يقصد بالرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة بأنها عمليات متابعة وتدقيق وفحص وتحليل المعاملات والتصرفات وغيرها التى قامت بها تلك المؤسسات للتأكد من أنها تمت وتتم وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية بصفة عامة ، وفقه الزكاة بصفة خاصة ، وطبقا للفتاوى والقرارات والتوصيات الصادرة من مجامع فقه الزكاة وما فى حكمها ، وبيان المخالفات والأخطاء وتصويبها ، وتقديم التقارير الشرعية إلى الجهات المعنية متضمنة الرأى الشرعى والملاحظات إن وجدت .

◈ ـ نطاق الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

يتمثل نطاق الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة ما يلى :

- عمليات تحصيل الزكاة من الأفراد والشركات وأنها قد حسبت وفقا لفقه الزكاة والفتاوى والقرارات الصاردة عن مجامع فقه الزكاة .
- عمليات إنفاق الزكاة لمستحقيها وأنها قد أنفقت وفقا لفقه مصارف الزكاة والفتاوى والقرارات الصادرة عن مجامع فقه الزكاة .
- عمليات استثمار جزء من حصيلة الزكاة فى مشروعات تنمو لمصلحة مستحقى الزكاة .
- المصروفات الإدارية لمؤسسات الزكاة وأنها لا تتضمن أى جوانب إسراف .
- عمليات نقـــل جزء من حصيلة الزكاة إلى بلاد إسلامية أخرى فى أشد الحاجة إلى الزكاة .
- كما يدخل فى نطاقها كذلك الرقابة على الإيرادات المختلفة من تبرعات وهبات ووصايا والاطمئنان أنها تتفق مع فقه الزكاة وأن مصدرها من حلال طيب .
- تقويم السياسات والخطط والبرامج الاستراتيجية الزكوية والاطمئنان من سلامتها من الناحية الشرعية .
- الاطمئنان من التزام العاملين بمؤسسات الزكاة بالشروط الواجب توافرها فيهم من الناحية الشرعية .

◈ـ مراحل الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تتم عمليات الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة على ثلاث مراحل أساسية هى :

ـ الرقابة السابقة قبل التنفيذ .
ـ الرقابة المتزامنة (المرافقة) مع التنفيذ .
ـ الرقابة اللاحقة بعد التنفيذ .
وفيما يلى نبذة مختصرة عن طبيعة كل منها .

ـ *الرقابة السابقة* : وتتمثل فى دراسة وبحث المسائل التى تحال إلى المراقب الشرعى قبل التنفيذ لإبداء الرأى الشرعى فيها وبيان مدى موافقتها لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ، ويطلق عليها أحيانا اسم : *الرقابة الشرعية المانعة* .

ـ *الرقابة المتزامنة (المرافقة)* : وتتمثل فى أن يتابع المراقب الشرعى الأعمال التى تقوم بها مؤسسات الزكاة أولا بأول وذلك للتأكد من أنها تلتزم بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وبالفتاوى الصادرة عنها وعن غيرها والرد على التساؤلات وتوضيح النواحى التطبيقية للفتاوى ، وذلك حتى تتمكن من ملاحظة الانحراف فى وقت حدوثه ومنعه قبل أن يستفحل ويطلق عليها اسم : الرقابة المتزامنة أو المرافقة .

ـ الرقابة اللاحقة : وتتمثل فى قيام المراقب الشرعى بالرقابة على العمليات التى قامت بها مؤسسة الزكاة المالية بعد إتمامها واستكمالها للتأكد من أنها تطابق قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية ، وكتابة التقرير الذى يرفق مع القوائم المالية .

◈ـ تقارير الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تقوم هيئة الرقابة الشرعية أو المراقب الشرعى حسب الأحوال بإعداد تقرير سنوى يرفق مع القوائم المالية يتضمن رأيها حول مدى شرعية المعاملات التى قامت بها مؤسسة الزكاة ، وبلغة أخرى مدى التزام مؤسسة الزكاة فى كافة معاملاتها بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

ويتضمن هذا التقرير العناصر الآتية :
ـ الجهة الموجه إليها التقرير .

- الفقرة الافتتاحية .
- نطاق التقرير .
- رأى المراقب الشرعى .
- توقيع المراقب الشرعى .
- تاريخ التقرير الشرعى .

وفى الصفحات التالية نموذج مبسط لتقرير الرقابة الشرعية على مؤسسة زكاة .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير الرقابة الشرعية

عن مؤسسة زكاة ....

عن السنة المنتهية فى / /

السادة / أعضاء مجلس إدارة مؤسسة زكاة ....

مؤسسة عامة مستقلة

لقد قمنا بمراجعة معاملات المؤسسة عن الفترة من .... إلى .... كما اطلعنا على القوائم المالية المعدة عن تلك الفترة .

ولقد قمنا بتقديم مجموعة من التقارير والتوصيات خلال الحول إلى مجلس الإدارة تتضمن بعض الإرشادات والتوصيات ولقد استُجِيبَ لها .

ونرى أن ما عرض علينا من بيانات ومعلومات عن موارد ومصارف ومصروفات المؤسسة ، وكذلك الاستثمارات والمشروعات الخيرية المختلفة مطابق لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ومع الفتاوى والقرارات والتوصيات الصادرة عن مجامع الفقه وهيئات الفتوى المتعلقة بقضايا الزكاة المعاصرة .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

التاريخ / / **المراقب الشرعى**

الإسم :

التوقيع :

◈ - الرقابة الشعبية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

من بين أجهزة الرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة نظام الحسبة والجمعيات والمنظمات الشعبية المعنية بقضايا الزكاة ، وأساس ذلك واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ودليله من القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالى :﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ (آل عمران : ١٠٤) والدليل من السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم:"**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان**" (رواه مسلم) .

ولذلك من حق كل مسلم سواء كان مزكيا أو مستحقا للزكاة أو من رجال الدعوة والعلم أن يوجه النصح والإرشاد إلى مؤسسات الزكاة المعاصرة لتطوير أدائها إلى الأحسن ، وإذا كانت هناك بعض الأخطاء فليس هناك من حرج شرعى لتقديم التوصيات لتصويبها .

ومن ناحية أخرى يجب على مؤسسات الزكاة المعاصرة أن تفصح عن أنشطتها لأفراد الشعب ، وتقبل بصدر رحب الإرشادات والاقتراحات منهم .

وفى الواقع العملى نجد بعض الهيئات والمراكز الشعبية والدعوية تقوم بدعم مؤسسات الزكاة معنويا من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات وللخطب بالمساجد ونحوها لذلك يجب أن يكون هناك نوعا من التعاون بين مؤسسات الزكاة ومؤسسات الدعوة والإعلام الإسلامى حتى تتحقق المقاصد

◈ -الخلاصة

لقد تناولنا فى هذه الدراسة المعالم الأساسية لنظم المراجعة و الرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة ، و بيان وجوب ذلك بهدف دعم و تنمية الثقة فى القائمين على أمورها ، وتبين أن نطاق ذلك يتسع ليشمل المراجعة و الرقابة المالية و الإدارية و الشرعية و يقوم بها أجهزة مختلفة فى إطار من التنسيق و التعاون .

خـــاتـــمـة الكتـــاب

الحمد لله الذى أعاننى على إعداد هذا الكتاب و الذى يتعلق بالجوانب التنظيمية و الإدارية و المحاسبية و الرقابية لمؤسسات الزكاة المعاصرة في ضوء الفقه و التطبيق، و القصد منه المساهمة العملية في تطوير أداء تلك المؤسسات و مساعدة الناشئة منها في الاستفادة من خبرات الرائدة ، كما أن المكتبة الاقتصادية و المحاسبية في حاجة إليه ليساهم في مجال التطبيق .

و لقد تضمن الكتاب بعض النماذج العملية المستقاة من التطبيقات المعاصرة لتؤكد أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان و مكان ، و لتشجع الحكومات العربية و الإسلامية التي لم تطبق فريضة الزكاة في استصدار القوانين لذلك و هى على بصيرة و يقين بأن في ذلك الخير كله للمسلمين و غير المسلمين .

و لقد خلص الكتاب إلى مجموعة من الثوابت من بينها ما يلى :

أولا : هناك ضرورة شرعية و حاجة اجتماعية و اقتصادية لإنشاء مؤسسات الزكاة

ثانيا : من موجبات نجاح مؤسسات الزكاة في التطبيق المعاصر أن تكون في صورة هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية يتولى أمورها أجهزة شعبية و تحت إشراف الدولة العام .

ثالثا : من عوامل تحقيق مؤسسات الزكاة لمقاصدها الشرعية وجود العنصر البشرى الذى يتوافر فيه مجموعة من الصفات من أهمها :

- القيم الإيمانية و الأخلاقية و السلوكية الحسنة .
- التأهيل العلمى و لاسيما في مجال الفقه و الإدارة و المحاسبة و الاستثمار في مجال الزكاة.
- الخبرات العملية التي ترقى به على مستوى الكفاءة المتميزة في الأداء العملى .

رابعا: يساعد التنظيم المحاسبى الجيد لمؤسسات الزكاة المعاصرة في إخراج معلومات دقيقة و أمينة و صادقة و موقوتة و موضوعية ليعتمد عليها في اتخاذ القرارات المختلفة

خامسا : لا غنى لمؤسسات الزكاة عن التخطيط المالى السليم للموارد و المصارف ، و من أنسب الوسائل لذلك نظام الموازنات التقديرية باستخدام وسائل التقنية المعاصرة .

سادسا : يجب أن تضع مؤسسات الزكاة المعاصرة للمراجعة و الرقابة الشاملة بهدف دعم و تنمية الثقة فى القائمين على شئونها و لتجنب الشبهات و دحض الافتراءات المغرضة من أعداء الإسلام .

سابعا : يجب تدريس مواد فقه و إدارة محاسبة زكاة المؤسسات فى دور العلم المختلفة لتخريج أجيال تساهم فى التطبيق المعاصر لها .

و الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

موسوعة فقه ومحاسبة الزكاة للمؤلف

لقد صدر للمؤلف فى مجال الزكاة الكتب والدراسات والأبحاث الآتية :

◈ أولا : الكتب : (مرتبة حسب تواريخ نشرها) .

[١]ـ محاسبة الزكاة فكرا وتنظيما وتطبيقا ، دار النشر والتوزيع الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

[٢]ـ دليل المحاسبين للزكاة ، مكتبة التقوى ، مدينة نصر القاهرة .
(بالمشاركة مع أ . د عبد الستار أبو غدة).

[٣]ـ فقه ومحاسبة الزكاة للأفراد والشركات ، مجموعة دلة البركة ، جدة ، ١٤١٥هـ
(بالمشاركة مع أ . د عبد الستار أبو غدة) .

[٤]ـ التطبيق المعاصر للزكاة ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ١٤٢١هـ

[٥]ـ فقه ومحاسبة زكاة الفطر ، دار الكلمة بالمنصورة ، ١٤٢١هـ ،.

[٦]ـ دليل حساب زكاة المهن الطبية ، سلسلة التطبيق المعاصر للزكاة ، مكتبة التقوى ، مدينة نصر ، القاهرة ، ١٤٢١هـ ،

[٧]ـ دليل حساب زكاة المقاولات والاستثمارات العقارية ، سلسلة التطبيق المعاصر للزكاة ، نفس الناشر السابق ، ١٤٢٢هـ .

[٨]ـ كيف تحسب زكاة مالك ؟ ، دار المنار الحديثة ، ١٤٢٣هـ .

(٩) – حساب زكاة الشركات : موقع دار المشورة للاقتصاد الإسلامي ، ١٤٣٤ هـ.

(١٠) – تساؤلات حول زكاة الأعمال والشركات والاجابة عليها : المصدر السابق .

(١١) – محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة ، المصدر السابق .

◈ ثانيا : الأبحاث والدراسات : (مرتبة حسب تواريخ نشرها) .

[١]ـ التطبيق المعاصر لزكاة المال ، مجلة الاقتصاد الإسلامى ، ١٤١٣هـ / ١٩٨٤م

[٢]ـ أصول القواعد المحاسبية والتنظيم المحاسبى لزكاة المال بين الفكر والتطبيق ، بحث مقدم إلى ندوة مالية الدولة فى صدر الإسلام ، جامعة اليرموك ـ الأردن ، إبريل ١٩٨٧م

[٣]ـ المنهج الإسلامى لمعالجة المشكلات الضريبية فى ضوء زكاة المال ، بحث مقدم إلى المؤتمر الضريبى الرابع ، كلية الحقوق جامعة الزقازيق ، مصر فبراير ١٩٩٠م .

[٤]ـ منهج وسبل التحول من نظام الضرائب الوضعية إلى نظام زكاة المال مجلة الاقتصاد الإسلامى ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .
[٥]ـ حساب الزكاة للمصارف الإسلامية : التنظيم والتطبيق ، دراسة منشورة فى حولية البركة ، مجموعة دلة البركة ، يونيو ١٩٩٧م .
[٦]ـ الأصول المحاسبية المعاصرة لتقويم عروض التجارة ، دراسة مقدمة إلى الهيئة الشرعية العالمية لزكاة ـ دولة الكويت ، الندوة السابعة ، ١٩٩٧
[٧]ـ زكاة الاستثمارات فى الأوراق المالية وصناديق الاستثمار ، بحث مقدم إلى مركز صالح عبد الله كامل ، جامعة الأزهر ، عن صناديق الاستثمار فى مصر : الواقع والمستقبل ، مارس ١٩٩٧م .
[٨]ـ موجبات التطبيق الإلزامى للزكاة : أهميته وآثاره ، دراسة مقدمة إلى دور الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة ، تنظيم المعهد الإسلامى للبحوث والتدريب البنك الإسلامى للتنمية بجدة ـ المنعقدة فى لبنان ، جمادى الآخر ١٤١٨هـ ، أكتوبر ١٩٩٧م .
[٩]ـ التخطيط المالى وإعداد الموازنات التقديرية لصناديق الزكاة ، نفس المصدر السابق .
[١٠]ـ موجبات وضوابط إنشاء بيت الزكاة ، مجلة الاقتصاد الإسلامى ، العدد ١٩٦ ، ربيع ١٤١٧هـ / يوليو ١٩٩٧م .
[١١]ـ التطبيق المعاصر لمحاسبة الزكاة : كيف تحسب الزكاة على الأموال والأنشطة المعاصرة ، المعهد الإسلامى للبحوث والتدريب للتنمية جدة ، دورة اليمن ، ١٩٩٩م
[١٢]ـ دور الزكاة فى دعم انتفاضة الأقصى ، نقابة التجاريين الجيزة ، ١٤٢٣هـ .

✵✵✵✵✵✵✵✵✵✵✵✵✵✵

ـ تطلب الكتب والأبحاث السابقة من الدكتور / حسين حسين شحاتة
ـ العنوان : القاهرة ـ مدينة نصر ـ الحى السابع – ٥ شارع إبرهيم أبو النجا – الدور الثالث عند شركة إنبي للبترول .
ـ تليفونات المكتب : ٢٢٧١٧٨٢١ـ ـ محمول ٠١٠٠١٥٠٤٢٥٥
ـ فاكسات : ٢٢٧١٨٤٣٢ .

E-mail :Darelmashora@gmail.com
WWW:Darelmashora.com

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

فهرست المحتويات

أصول المحاسبة و الرقابة

لمؤسسات الزكاة المعاصرة